• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨١، ١٦ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٥٣/ ٣٨ — VOL 53/38 – 13.11.81

«الاتحاد» تطالب الاحتلال برفع يده عن صحيفة «الفجر»

وباطلاق سراح اكرم هنيه، رئيس تحرير «الشعب»

● حيفا – من مكتب «الاتحاد»: ابرقت هيئة تحرير «الاتحاد» الى وزير الحرب الاسرائيلي، ارئيل شارون، تعلن من احتجاجها الشديد على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد صحيفة «الفجر» المقدسية والتي تقضي باغلاق هذه الصحيفة وكذلك على اعتقال الصحفي أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية وعلى غيرها من الاجراءات التعسفية ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في البرقية ان هيئة تحرير «الاتحاد» تعتبر هذه الاجراءات التعسفية خنقا لحرية الصحافة والتعبير وتطالب بالغائها فورا.

كما بعثت هيئة تحرير «الاتحاد» برقية الى الزملاء اعضاء هيئة تحرير صحيفة «الفجر» اعربت فيها عن تضامنها المطلق مع نضالهم العادل واحتجاجها الشديد على امر اغلاق صحيفتهم الوطنية المناضلة ضد الاحتلال واجراءاته التعسفية.

هذا وبعث الينا مراسل «الاتحاد» في القدس يقول ان الزميلة «الفجر» طلبت من محاميها تقديم طلب الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد الرقيب العسكري تطلب فيه الغاء امر اغلاقها. وجاء في الطلب ان قرار الاغلاق هو قرار تعسفي. كما طالبت «الفجر» بوقف التمييز الذي يمارس ضدها.

ومن ناحية اخرى اشارت هيئة تحرير «الفجر» الى ان هناك حملة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

احتدام النضال الفلسطيني بمواجهة يد شارون الحديدية!

× عرفات يوجه تحية اجلال واكبار لجماهير المناطق المحتلة ×

* القدس تضرب وتشهر علمها الفلسطيني * زجاجات مولوتوف وحجارة ضد الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع * الاحتلال يكسر الاضرابات بالارهاب وقطع الارزاق * يفرق طلبة مدرسة أسامة بن منقذ في الخليل بهدف تسليمها للمستوطن الرابي ليفنغر ! * موجة اعتقالات ضد حوالي عشرين شخصية فلسطينية * جرح تلميذ من جنين برصاص المحتلين *

● الاراضي الفلسطينية المحتلة – وكالات الانباء: تحطمت مرة أخرى، تحت ضربات الارادة الشعبية في المناطق المحتلة، اباطيل الدعاية الصهيونية عن «الاحتلال المتنور» و«سياسة شارون الليبرالية الجديدة» و«الادارة المدنية».. وبعد الانجاز «الاكاديمي» الذي حققه «البروفيسور» الجنرال مناحيم ملسون (مناحم الثاني !) باغلاق جامعة بير زيت فقد اكد على «ثقافته» مرة أخرى باغلاق مدرسة أسامة بن منقذ في الخليل. كما انذر باغلاق جامعة بيت لحم «اذا ما استمرت اعمال خرق النظام في المدينة» على حد قوله.

وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا المدرسة وشردوا طلابها منذ عشرة ايام. ونشرت صحيفة «هآرتس» الصادرة امس الاول ان المستوطنين الصهاينة في قريات اربع بزعامة الرابي «المعروف» ليفنغر كانوا قد طالبوا سابقا بمصادرة هذه المدرسة بهدف توسيع الحي «اليهودي» في الخليل المحتلة! وشهدت القدس في الايام الاخيرة اضرابا عاما ورفرفت الاعلام الفلسطينية على اسطح البنايات على امتداد شارع صلاح الدين وفي باب العامود. واقام المتظاهرون حاجزا ناريا في وجه دوريات الاحتلال التي اعتقلت ١٨ شابا، وجرى بالمقابل اعتصام احتجاجي في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس.

وقد صعد الجنرال شارون من ممارسات «اليد الحديدية» التي ينتهجها في المناطق المحتلة ضد ممثلي الرأي العام والطلبة والمعاهد والاساتذة والتجار وكافة قطاعات الشعب. وقد تمثلت هذه الممارسات في الاعتقالات وتحديد حرية التنقل والاعتقال المنزلي ووسائل الارهاب الاخرى.

ففي القدس اعتقل المحتلون ليلة الاثنين المهندس ابراهيم الدقاق نقيب المهندسين الفلسطينيين والمحامي جريس خوري والدكتور سري نسيبة رئيس نقابة المحاضرين في جامعة بير زيت.

وفي رام الله اعتقل المحتلون رئيس تحرير «الشعب» الكاتب اكرم هنية وعضو بلدية البيرة الدكتور عزمي الشعيبي والدكتور رمزي ريحان نائب رئيس جامعة بير زيت. وكان المحتلون قد اجروا التحقيق الارهابي مرتين مع الدكتور جابي برامكي رئيس الجامعة. واصدرت سلطات الاحتلال امرا الى خضر عزات الفوراني من جامعة بير زيت تمنعه بموجبه من مغادرة مدينته نابلس. كما اصدرت امرا مماثلا ضد عضو بلدية نابلس خلدون عبد الحق، وضد اثنين من اعضاء مجلس الطلبة في جامعة بير زيت. وبلغ عدد المعتقلين في المناطق المحتلة اكثر من عشرين شخصية، خلال يومين.

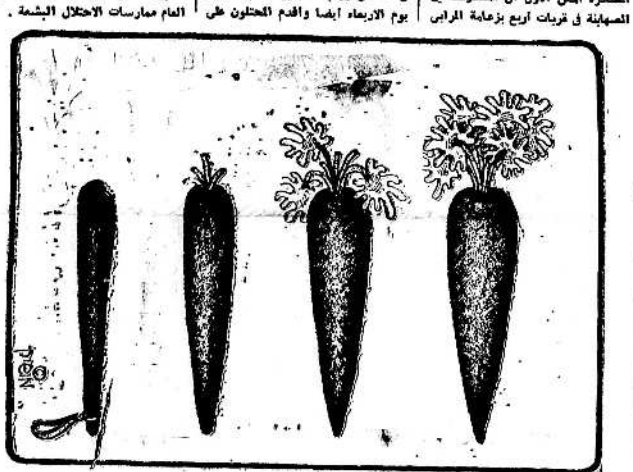
وشهدت مدن الضفة الغربية اضرابا شاملا نهار الثلاثاء شمل المحلات التجارية والمدارس وسائر مرافق الحياة العامة، استجابة لنداء النقابات المهنية التي اجتمع ممثلوها في بيت حنينا يوم الاثنين الماضي.

وفي صدامات متكررة اصيب بعض الجنود الاسرائيليين وسيارات الاحتلال في مناطق شتى. وفي بيت ساحور قذف المتظاهرون دوريات الاحتلال بزجاجات مولوتوف. واستمر الاضراب في القدس ورام الله وبيت لحم ونابلس يوم الاربعاء ايضا واقدم المحتلون على تهديد تجار القدس بسحب ترخيصاتهم اذا هم واصلوا الاضراب كما اوصد المحتلون باللحام اقفال عدد من المحلات التجارية في رام الله والقدس وبيت لحم والدهيشة بما فيها محلات لبيع الغاز وغيره من الحاجيات الضرورية.

وفي بير زيت قام المحتلون بابعاد المحاضرين الجامعيين جورج جقمان (الى بيت لحم) وعلي جرباوي (الى جنين).

وفي جنين اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة الثانوية، امس الخميس، واعتقلت عددا كبيرا من التلاميذ واطلقت الرصاص على بعضهم مما ادى الى جرح التلميذ محمد عبد الفتاح جبر. كما اعتقلت المصورة الصحفية لجريدة «الفجر» التي حاولت تصوير ممارسات الاحتلال.

وفي نابلس استمر الاضراب يوم امس الخميس ايضا على الرغم من ارهاب الاحتلال الذي يقوم بتشميع المحلات المغلقة ويتصدى للمواطنين والطلاب في الشوارع ويعتقل العديد منهم. وتوج الاحتلال افعاله الشنيعة بتهديد رئيس البلدية، المناضل بسام الشكعة وتحميله مسؤولية ما يحدث في الضفة. ولم يكتف بهذا بل ومنعه من السفر الى هولندا (حسب موعد مسبق) خوفا من ان يكشف للرأي العام ممارسات الاحتلال البشعة.



● الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يرفض جزرة ميلسون ويتصدى لعصا شارون. (عن «دفار») ●

وقد بعثت هيئات نابلس الشعبية برقية، امس، الى وزير الحربية تشجب فيها ممارسات الاحتلال وتطالبه باحترام ارادة الشعب الفلسطيني في رفض مؤامرة الادارة الذاتية وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. ووقع هذه البرقية: بلدية نابلس والغرفة التجارية والاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية واتحاد الجمعيات الخيرية والهيئات النسائية وقاضي نابلس الشرعي.

واصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (القدس) بيانا نددت فيه بجريمة اغلاق جامعة بير زيت وبمؤامرتي «الادارة المدنية» و«الحكم الذاتي»..

وفي نيويورك، طالب مندوب فلسطين في الامم المتحدة، زهدي

.. البقية على ص ٨ ع ٢ –

«تاس»: مناورات «برايت ستار» عرض خطير جدا للقوة العسكرية

● القاهرة – تبدأ غدا (السبت) المناورات العسكرية المشتركة التي يطلق عليها اسم (برايت ستار ٨١) والتي ستجري في مصر اولا ثم في السودان والصومال وسلطنة عمان.

وجاء في بيان رسمي صدر امس الاول في عمن ان هذه المناورات تشكل خطرا حقيقيا وتهديدا مباشرا لامن وسلامة شعوب البحر الاحمر.

وفي موسكو وصفت وكالة «تاس» السوفييتية هذه المناورات بانها عرض خطير جدا للقوة العسكرية.

واكدت الوكالة ان المناورات ترمي بالدرجة الاولى الى ممارسة التهديد تجاه الدول العربية ذات السيادة والتي تعارض كامب ديفيد والسياسة الاسرائيلية العدوانية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية بلا قيد او شرط.

اليونيسكو مدعوة للتدخل الفوري لوقف اغلاق جامعة بير زيت

جنيف – بعث الدكتور حنا ناصر، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة التربية والتعليم العالي في المنظمة، برسالة الى المدير العام لمنظمة اليونسكو يطالبه فيها بالتدخل الفوري والسريع لوقف اغلاق جامعة بير زيت من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، والتي اغلقت في الاسبوع الماضي الى اجل غير مسمى.

وقال حنا ناصر في رسالته: ان مثل هذا التحرك من قبل اليونسكو سيكون ضروريا وفعالا قبل ان تتخذ المحكمة العسكرية الاسرائيلية العليا قرارا يقضي بتمديد فترة اغلاق الجامعة.

ويذكر ان الدكتور حنا ناصر يشارك بالنيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية، في المؤتمر العالمي للتعليم الذي افتتح اعماله في جنيف يوم الثلاثاء الماضي (١٠/١١) والذي سيستمر حتى ال ١٩ من الشهر الجاري.

هضبة الجولان ايضا تنتفض في وجه الاحتلال

الاحتلال يغلق جميع الطرق المؤدية الى الهضبة!

هضبة الجولان المحتلة – خاص بـ«الاتحاد» – موجة من السخط والغضب تجتاح الهضبة المحتلة احتجاجا على اجراءات الاحتلال التعسفية وقيامه باغلاق مدرسة مسعدة الثانوية، المدرسة الثانوية الوحيدة في الهضبة.

هذا وقد اعلنت جميع المدارس الابتدائية في الهضبة الاضراب العام تضامنا مع مدرسة مسعدة. وقامت قوات الاحتلال باستدعاء خمسة من الطلاب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاما الى مقر الحاكم العسكري حيث تعرضوا للضرب والاهانات. وهؤلاء الطلاب هم من قرى مسعدة وبقعاثا ومجدل شمس وعين قينية.

وفي الوقت الذي تشتد فيه مطالبة اهالي الهضبة بابعاد جميع العملاء عن المناصب التعليمية يصعد الاحتلال من ممارساته التنكيلية ويقيم الحواجز على

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

كلمة الاتحاد

الموجة التاسعة

من اساطير البحارة ان الموجة التاسعة، في العاصفة البحرية، هي الموجة القتالة. اما نحن فإننا لم تحص عدد الموجات (الانتفاضات) التي تعاقبت على المناطق المحتلة منذ الاحتلال. وقد لا تكون الموجة الحالية هي «الموجة التاسعة». ولكن الدلائل كلها تدل على ان العاصفة قد انطلقت من نطاق السيطرة الاحتلالية.

ان إغلاق جامعة بير زيت. ثم صحيفة «الفجر». ثم اعتقال عشرات الطلاب. واعتقال العديد من القادة الوطنيين الفلسطينيين. والعودة الى هدم البيوت والاستيلاء على مدارس الاطفال (في الخليل) لصالح سائبة الرابي لفنجر. واطلاق الرصاص على السجناء (في غزة) – بعد ١٤ عاما على هذا الاحتلال – كل ذلك هو مجرد إشارات الى ان ربابنة الاحتلال الاسرائيلي قد اضاعوا صوابهم امام احتدام العاصفة.

ويروي التاريخ انامبراطور فرنسا، لويس السادس عشر، كتب في مفكرته عشية اندلاع الثورة الفرنسية الكبرى، عشية اجتياح سجن الباستيل في العام ١٧٨٩، انه «لم يحدث اي شيء يستحق التدوين».

وهذا ما فعله وزير العدلية الليكودي في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، حين انكر الاتهامات التي وجهها بعض نواب المعارضة عن الاعتداء الاسرائيلي على حقوق الانسان في المناطق المحتلة. وكان هذا الوزير «حصيفا» جدا حين اتهم هؤلاء النواب بانهم، باتهاماتهم هذه، يسيئون الى سمعة اسرائيل واحتلالها في العالمين.. وتذكرنا دافيد بن غوريون، في ايامه الاخيرة، حين ادعى انه لم يكن يعرف عن وجود الاضطهاد القومي في اسرائيل. وتساءلنا: هل يفكر الوزير نسيم، وامثاله، بانهم يستطيعون هم ايضا، فيما بعد، ان «يغسلوا ايديهم» ؟!

لقد اقرت الامم المتحدة، في هذا الاسبوع، العديد من القرارات التي تدمغ الاحتلال وتدمغ سياسته التشريدية – تشريد شعب من وطنه – التي من الصعب ان نجد لها مثيلا في عصرنا. ولم يصوت ضد هذه القرارات سوى المندوب الاسرائيلي (بالطبع) وسوى المندوب الامريكي (بالطبع ايضا). فهل يعتقد حكام اسرائيل العصريون انهم بفضل هذا الموقف الامريكي البشع يستطيعون ان يغطوا السمعة وذمتها والى ابد الآبدين ؟! كيف يصعب عليهم ان يسألوا جنرالات فيتنام الجنوبية عن مصيرهم ؟

ومن حقنا ان نعرب عن اشمئزازنا (على الاقل) من الموقف الذي وقفته كتلة المعراخ من النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي. حتى ان احد نوابها انتقد حكومة الليكود لانها لم تقرر، حتى الان، فرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان. وفي الوقت نفسه نحترم شولاميت الوني لانها سمّت الاشياء باسمائها وبان اسرائيل اصبحت دولة كولونيالية.

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

(الاتحاد)

كتلة «الجبهة» البرلمانية تتصدى لممارسات الاحتلال الوحشية:

توفيق طوبي: ممارسات الارهاب والقمع لن تنقذ الاحتلال من مصيره المحتوم

● حيفا – لمحرر الشؤون البرلمانية – تحركت كتلة «الجبهة» البرلمانية على اوسع نطاق من اجل ايقاظ الراي العام الدمقراطي على حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) واستنفاره للنضال ضد الممارسات الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق الاهلين العزل.

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال، يوم امس الاول الاربعاء، جاء فيه: ان اعمال القمع الوحشية التي يمارسها الحكم العسكري في المناطق المحتلة ومحاولة فرض مخطط «الحكم الذاتي» وقمع ارادة الشعب العربي الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل تتناقض مع الراي العام في المنطقة والعالم الذي ينادي باحقاق حقوق هذا الشعب المشروعة وباحلال السلام العادل. كما وان هذه الممارسات تشكل خرقا لمبادىء حقوق الانسان الاساسية وتضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين. اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في هذا الموضوع لتقرر وقف هذه الممارسات فورا. وكانت كتلة «الجبهة» قد طالبت يوم الاثنين الماضي ببحث قرار اغلاق جامعة بير زيت («الاتحاد» – ١٠-١١-٨١).

واكد النائب طوبي، لدى مشاركته في النقاش على تمديد انظمة الطوارىء للمناطق المحتلة يوم الثلاثاء الماضي، ان الذي يعتقد بابدية الاحتلال يعيش في وهم خطير وقال ان الحكومة التي لا تدخر وسيلة لتكريس الاحتلال لا تبعد السلام العادل فحسب وانما تصعد الاخطار وتهدد مستقبل اسرائيل بالكوارث.

● الجولان ●

واستنكر طوبي دعوة النائب المعراخي ابراهام كاتس عوز للحكومة ان تسرع في ضم هضبة الجولان السورية واتهامه لها بان تلكؤها في هذا الموضوع يعزز الانتماء القومي لاهالي الهضبة وقال: ان اهالي هضبة الجولان ليسوا بحاجة لمساعدة الحكومة حتى يكونوا فخورين بانتمائهم لوطنهم الام سورية. وان اي ارهاب او قمع، مهما بلغت شراسته، عاجز عن اخماد جذوة كفاح الاهالي هناك ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

وقال: يبرز في هذه الايام امام انظار الراي العام في اسرائيل فشل اتفاقية «كامب ديفيد» في تحقيق احلام حكومة بيغن برعاية الولايات المتحدة. ويزداد التأييد الدولي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وتتسع عزلة حكومة اسرائيل وتتقلص امكانيات احتفاظها بموقفها غير العادل في تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وبدل استخلاص العبر والدروس والذهاب في طريق السلام العادل والثابت تنتهج حكومة الليكود خطوات يائسة مغامرة تتمثل في تصعيد ممارسات القمع والارهاب والعقوبات الجماعية والاستيطان الكولونيالي. وتحاول، عن طريق «الادارة المدنية» التي اعلن عنها الوزير شارون، «مكيجة» الاحتلال والتفتيش عن «كويزلنجيين» لانقاذ مخطط «الحكم الذاتي» الذي يستهدف القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. لكن كل هذه الممارسات لن تجدي نفعا.

● البروفسور «الحضاري» ●

واضاف لقد اقامت الحكومة «ادارة مدنية» برئاسة البروفسور ميلسون، بروفسور الحضارة الاسلامية في جامعة القدس، وكان عمل هذا البروفسور «الحضاري» الاول هو اغلاق جامعة بير زيت يوم الاربعاء الماضي واغلاق جامعة بيت لحم يوم السبت الاخير. ومجددا يجري استخدام الجيش ضد الطلبة الجامعيين والمحاضرين ويقتحمون بالقنابل والسلاح مؤسسات تربوية عالية في المناطق المحتلة ويمسون حرمتها.

وهتف طوبي: اننا نطالب سلطات الاحتلال برفع يد القمع عن المؤسسات التعليمية العالية في المناطق المحتلة وبفتح الجامعات وباطلاق سراح المعتقلين وبوقف التنكيل بالمحاضرين وبالطلاب وبادارة الجامعة. كما واننا نطالب بفتح مدرسة مسعدة الثانوية في هضبة الجولان الذي يعتبر اغلاقها من مؤشرات ذراع «الادارة المدنية» القمعي المعادي للعلم والثقافة.

وقال: تحت غطاء الادارة المدنية فرقت السلطات يوم السبت اجتماعا احتجاجيا في بلدية رام الله. ومنع الجنود مواطنين من اسرائيل من توزيع منشور تضامن مع اهالي رام الله في معركتهم من اجل فتح جامعة بير زيت.

تحت غطاء الادارة المدنية عادت سلطات الاحتلال الى ممارسة العقوبات الجماعية وهدمت في الاسبوع



● توفيق طوبي ●

الماضي منزلي الشابين اللذين اتهما بمهاجمة المستوطن الجندي من كريات اربع حتى قبل ان تعقد المحكمة جلستها.

واليوم (الثلاثاء) شنت السلطات حملة اعتقالات ادارية في القدس ورام الله وقضائهما شملت عددا من الشخصيات الشعبية بينها المهندس ابراهيم الدقاق، رئيس نقابة المهندسين واكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» والمحامي جريس خوري، رئيس نقابة المحامين، وعزمي الشعيبي، عضو بلدية البيرة وغيرهم.

اننا نحتج على هذه الممارسات الارهابية التي تستهدف اخماد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في الضفة والقطاع ضد مخططات المحتلين ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا.

ليس بمقدور اي ارهاب واية اعمال

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

دلائل متعددة تشير الى:

خطر عدوان اسرائيلي جديد على لبنان

● بيروت – اشار المراقبون في العاصمة اللبنانية الى ان القصف المدفعي الذي شهدته العيشية، في الجنوب اللبناني يوم الثلاثاء الماضي، والذي استمر لمدة ساعة، الى انه اخطر خرق لوقف اطلاق النار يقوم به التحالف الاسرائيلي – الانعزالي منذ تموز الماضي.

ويأتي هذا الخرق في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن معلومات تؤكد وجود استعدادات عسكرية اسرائيلية تصل الى اربع فرق للتحضير لعدوان جديد على جنوب لبنان.

هذا ولا تستبعد مصادر الامم المتحدة في الجنوب اللبناني لجوء اسرائيل الى عملية عسكرية جديدة، مشيرة الى التحصينات والحشود التي يقوم بها التحالف الاسرائيلي الانعزالي في منطقة الشريط الحدودي حيث يقوم باعداد مراكز جديدة للمدفعية بعيدة المدى واخرى للدبابات.

وكان زعماء اسرائيل قد اشاروا علانية خلال الايام الماضية الى نواياهم العدوانية تجاه جنوب لبنان تحت زعم وجود استعدادات عسكرية للقوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة (نشرنا عنها في العدد الماضي) ويوم الاثنين الماضي ابلغ وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون مراسلي الصحف الاجنبية ان اسرائيل ربما لا

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

طائرات اسرائيلية فوق السعودية!

● الكويت – اثار انتهاك الطائرات الحربية الاسرائيلية حرمة اجواء العربية السعودية في التاسع من هذا الشهر موجة من السخط في بلدان منطقة الخليج.

وقال وزير العدل الكويتي ان اعمال اسرائيل هذه تشكل خطرا على الامة العربية.

ويشير المراقبون الى ان الطائرات الامريكية اواكس الموجودة في السعودية لم تلاحظ منتهكي حرمة اجواء البلاد !!

وقد جرى الشيء نفسه في حزيران الماضي عندما حلقت الطائرات المطاردة الاسرائيلية فوق اراضي السعودية لقصف القنابل على مركز البحوث النووية في العراق.



على اونه على دوى :

مشـروع حكومى لبيـع المسـاكن الشعبية للمستأجرين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الصحف الاسرائيلية – اعلنت وزارة الاسكان هـذا الاسبوع عن برنامجين اساسيين يستهدفان على حد زعمها تمكين اكثر من ٢٠٠ الف عائلة تسكن فى مساكن شعبية مستأجرة من تملك هذه المساكن ، وكذلك تمكين الازواج الشابة والافراد من الحصول على مقدار اكبر من الرهونات العقارية الحكومية.

ويستهدف البرنامج الاول تشجيع مستأجرى الشقق التى تملكها شركات الاسكان الشعبية على شراء شققهم . وذلك عن طريق منح المستأجرين تخفيضا بمقدار ٢٥ بالمئة (حده الاعلى ٧٥ الف شيكل) فقط من ثمن الشقة. كما يمكن من الحصول على رهونات عقارية سخية بالاضافة الى قروض من اجل الاصلاحات . (مربوطة طبعا بالدولار !)

وينطبق هذا البرنامج على الازواج الشابة والعائلات الكبيرة والقادمين الجدد الذين يسكنون فى شقق مستأجرة « مسيسدة » (اى تقدم لها معونات مالية) تملكها شركات الاسكان الاسرائيلية (عميدار واميجور) وشركات الاسكان البلدية (برازوت – القدس ، حلميش – تل ابيب ، شيكمونا – حيفا ، هيلد – بيتح تكفا ، افريدار – اشكلون) .

اما البرنامج الثانى فسيمكن عائلات اكثر وافرادا من الناس ، من الحصول على مساعدات حكومية للاسكان .

وستصبح هذه المساعدة متاحة لكل عائلة ولكل شخص يزيد عمره عن ٢٧ سنة ولا يملك اية شقة .

والجدير بالذكر ان شركة عميدار تملك حوالى ١٥٠ الف شقة . وتملك الوكالة اليهودية التى هى صاحبة « اميجور » والشركات الحكومية – البلدية المشتركة ٥) الف شقة اخرى. وتدعى الحكومة ان هدفها من وراء هذا المشروع هو تمليك الشقق لاكبر عدد من العائلات ذات الدخل المحدود التى تعيش فى بيوت مستأجرة منذ قدومها الى هذه البلاد قبل عدة سنوات ، وتحرير الحكومة والوكالة اليهودية من عبء ادارة هذه المساكن الثقيل الذى يتمثل فى الاشراف على هذه الشقق وجمع الايجارات من ساكنيها .

هذا وستنشر وزارة الاسكان فى الاسبوع القادم تفصيلات اخرى عن هذا المشروع .

كـم يكلـف نـوم عضـو الكنيست ؟

● القدس – لمراسلنا – قررت لجنة الكنيست يوم الاثنين الماضى ، (٩–١١) ، منح كل عضو كنيست مبلغ ١٩٠٠ شاقل شهريا لتغطية تكاليف اجرة سكنـه فى القدس . وسيكون هذا المبلغ مرتبطا بجدول الغلاء وسيتم تعديله مع زيادة غلاء المعيشة .

والمعروف ان معظم اعضاء الكنيست يفضلون النوم فى الفنادق الفاخرة ذات النجوم الخمسة مثل « هيلتون » و « الملك داوود » و « بلاجا » و « شرتون » حيث تدفع سكرتارية الكنيست تكاليف نومهم هناك وهذا يكلف اضعاف ما يدفعه اعضاء الكنيست الذين يستأجرون شققا خاصة بهم .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعيـة

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى عن مسابقة قطرية حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ – ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

٢ – يجب أن تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » فى مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠–١١–٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين فى المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ●

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل – فرع حيفا

❋ دعـــوة ❋

يوم الثلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧:٣٠ مساء تقام فى قاعة نادي « الاخوة » الثقافى – جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

امسية احتفالية يتخللها سماع انطباعات عن مؤتمر النساء العالمي فى براغ

باشتراك : عضوات وفد اسرائيل الى المؤتمر – ● روت لوفتش ● نبيهة مرقس ● روت شنيتسر .

تدير الامسية : يوخيفد فولين .

● الدعوة عامة ●

تعازينـــا

● الى آل زحالقة فى عارة وكفر قرع بوفاة المرحوم محمد زحالقة (ابو جمال) من عارة اثر حادث شجار مؤسف . ونامل لاهله وذويه حسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة وعرعرة – المثلث

● الاخ العزيز مبدا ابو حمد بوفاة المرحومة زوجته عطاف .

سمير ابو عيشة وعائلته – الناصرة

● الى صديقنا العزيز مبدا ابو حمد بوفاة المرحومة زوجته عطاف . لها الرحمة ولآلها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

نعـــى

لجنة الطلاب العرب فى القدس تنعى بمزيد من الاسى والاسف وفاة المأسوف على شبابه

خـالد سليمـان

الذى كان عضوا سابقا فى لجنة الطلاب العرب فى القدس .

له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

احصاءات رسمية عن عمال المناطق المحتلة داخل اسرائيل

● القدس – لمراسلنا – تفيد المعطيات الرسمية ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل والمسجلين فى مكاتب العمل بلغ فى شهر تشرين الاول المنصرم ٤٧٣٥٥ عاملا يعملون فى الفروع التالية :

فى البناء ١٧٦٩٦ عاملا وفى الصناعة ١٧٠٢٨ وفى الخدمات ٨٥٤٦ وفى الزراعة ٤٠٨٥ عاملا .

ويعمل فى القدس ٧٧٧١ عاملا منهم ٤٤٦١ يعملون فى البناء و ١٨٦٤ فى الخدمات . وفى حيفا يعمل ٣١٦٢ منهم ٢٠٢٠ فى البناء . وفى منطقة المركز ٤٨٢٣ منهم ١٨٧٦ فى الصناعة و ١١٦٦ فى البناء وفى منطقة دان ٥١٩٠ منهم ٣١٦٧ فى الصناعة و ١٢٨٦ فى الخدمات . وفى تل ابيب ١٤٠٨٠ منهم ٤٥٨٤ فى البناء و ٥٧١٥ فى الصناعة و ٣١٣٦ فى الخدمات . وفى منطقة الجنوب ٣٩٢٠ منهم ١٩١١ فى الصناعة . وفى منطقة النقب ٦٩٣١ منهم ١٩٣٢ فى البناء و ١٠٥١ فى الصناعة . وفى ايلات ١٢٣٨ منهم ١١١٧ فى البناء و ١٩٢ فى الخدمات .

ملاحقـات غير عادلة لاصحاب السيارات الخاصة

● تل ابيب – لمراسلنا – **موجة من الاحتجاج الغاضب على الملاحقات غير العادلة تجتاح جمهور اصحاب السيارات الخاصة والبالغ عددهم حوالي ٨٠٠ الف انسان .**

لقد تسلم مئات الالوف من اصحاب السيارات الخاصة اشعارات من قسم الجباية فى مصلحة الاذاعة تامرهم بدفع رسوم الراديو فى سياراتهم عن سنة ٨١/٨٠ مرفقة بغرامة ٤٠٪ .

واتضح ان الاشعارات ارسلت كذلك الى العديد من الاشخاص الذين باعوا سياراتهم منذ فترة بعيدة او لا يملكون راديو فى سياراتهم او الذين دفعوا الرسوم بموجب القانون وفى الميعاد او ان سياراتهم تحولت الى خردة منذ امد بعيد .

وصرح الناطق باسم مصلحة الاذاعة ان القائمة باسماء اصحاب السيارات التي ارسلت للمصلحة من قسم تجهيز المعطيات فى وزارة المواصلات غير دقيقة وهذا هو سبب شكاوى الجمهور .



● ملاكمة : بومارنج ●



اجور عمال النسيج

● فى عدد « الاتحاد » الصادر فى ٢٣–١٠–١٩٨١ قمنا بالرد على سؤال القارئة نهى سليمان مطانس من ابو سنان حول اجرة العاملة المبتدئة . واكدنا فى حينه ان الاجرة البدائية ليست واحدة فى كل مجالات العمل وعليه سألناها عن فرع العمل الذى تعمل فيه .

وقد اجابت بان الفرع هو النسيج . ولكن فرع النسيج هو ايضا يتشعب الى عدة مهن . وسننشر فيما يلى بعض قوائم الاجور للمهن الاساسية فى فرع النسيج وكذلك اجور مدراء العمل ، ونذكر ان الاجور المنشورة ادناه هى اجور يومية بدأ مفعولها فى ١–١٠–١٩٨١ وهى تتضمن علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ١١٫٥٪ وبالشواقل :

●● العمال المهنيون :

الاجر الاولى (لعامل او عاملة مبتدئة) ١٠٩٫٧٨ وبعد سنة ١١١٫٢٥ وبعد سنتين ١١٤٫٤٥ وبعد ٣ سنوات ١١٥٫٧٠ وبعد ٤ سنوات ١١٧٫٦٠ وبعد ٥ سنوات ١١٩٫٢٩ . ويرتفع هذا الاجر بارتفاع الدرجة المهنية على النحو التالى :

صنف ب – درجة اولى – ١٢٠٫٣٤ ودرجة ثانية – ١٢١٫٦١ ودرجة ثالثة – ١٢٣٫٧٢ .

صنف ا – درجة اولى – ١٢٥٫٦٣ ودرجة ثانية – ١٢٦٫٦٨ ودرجة ثالثة – ١٢٨٫٧٨ .

صنف ممتاز – درجة اولى – ١٣٠٫٩٠ ودرجة ثانية – ١٣٢ ودرجة ثالثة – ١٣٥٫٠١ ودرجة رابعة – ١٣٧٫٢٢ ودرجة خامسة – ١٣٩٫٣٤ .

●● فرع الجوارب

النص – مع بدء العمل ٧٩٫٠٨ ودرجة ا – ٨١٫٥١ ودرجة ب – ٨٩٫٩٨ ودرجة ج – ١٠٠٫١٦ ودرجة د – ١١٢٫٩٢ ودرجة خاصة – ١٢٤٫٧٩ .

النسيج – مع بدء العمل ٨٤٫٠٥ ودرجة ا – ٩١٫٦٩ ودرجة ب – ١٠٠٫١٦ ودرجة ج – ١١٠٫٣٦ ودرجة ج خصوصى – ١١٤٫٦٠ ودرجة د – ١١٨٫٨٥ ودرجة د خصوصى – ١٢٢٫٩٤ ودرجة ه – ١٢١٫٥٨ ودرجة ه خصوصى – ١٤٢٫٦٢ .

عامل غير مهنى – مع بدء العمل – ٧٩٫٠٨ وبعد ٣ سنوات – ٨١٫١٥ وبعد ٦ سنوات – ٨٥٫٧٤ وبعد ٧ سنوات – ٨٩٫٩١ وبعد ٧٫٥ سنوات – ٩٢٫١٢ ودرجة خاصة ٩٥٫٥٠ .

●● فرع النسيج والخياطة

قص وتصليح – مع بدء العمل – ٧٩٫٠٨ ودرجة ب – ٨٢٫٠٥ ودرجة ج – ٨٤٫٩١ ودرجة د – ٨٨٫٧١ ودرجة ه – ٩٥٫٥٠ ودرجة ه خاص – ١٠١٫٠٣ .

خياطة بالماكنة – مع بدء العمل ٧٩٫٠٨ ودرجة ب – ٨١٫٩٢ ودرجة ج – ٨٤٫٤٦ ودرجة د – ٨٦٫٦٠ ودرجة ه – ٩٤٫٢٣ ودرجة ه خاص – ١٠١٫٠٣ .

خياطة يدوية – مع بدء العمل ٧٩٫٠٨ ودرجة ج – ٨١٫٩٢ ودرجة د – ٨٤٫٤٦ ودرجة ه – ٨٧٫٤٤ ودرجة خاصة – ٩١٫٢٦ .

الكى – مع بدء العمل ٧٩٫٠٨ ودرجة ا – ٨٢٫٣٥ ودرجة ب – ٨٩٫٥٧ ودرجة ج – ١٠١٫٤٤ ودرجة د – ١١٢٠٫٧ ودرجة ه – ١٢٢٫٩٤ ودرجة خاصة – ١٣٥٫٨٥ .

النسيج – مع بدء العمل – ٨٤٫٠٥ ودرجة ا – ٩١٫٦٨ ودرجة ب – ١٠٠٫١٦ ودرجة ج – ١١٠٫٣٦ ودرجة ج – خاص – ١١٤٫٦٠ ودرجة د – ١١٨٫٨٥ ودرجة د خاص – ١٢٢٫٩٤ ودرجة ه – ١٢١٫٥٨ ودرجة ه خاص – ١٤٢٫٦٢ .

فحص ومراقبة – مع بدء العمل ٧٩٫٠٨ ودرجة ب – ٨٢٫٧٤ ودرجة ج – ٨٧٫٨٧ ودرجة د – ٩٥٫٥٠ ودرجة خاصة – ١٠١٫٨٨ .

لكل هذه الاجور يضاف مبلغ ٢٫٤٠ شاقل يوميا او ٦٢٫٤٤ شاقل شهريا للعامل المتزوج من امرأة لا تعمل . اما المرأة العاملة فيضاف الى اجرتها ١٫١٨ شاقل يوميا او ٣٠٫٦٨ شاقل شهريا .

وعن سنوات الاقدمية يقبض كل عامل زيادة اجرة فى اليوم بقيمة ١٫٤٤ شاقل عن السنة الثالثة و ٢٫٩٠ فى السنة الرابعة و ٤٫٣٥ فى الخامسة و ٥٫٧٩ فى السادسة و ٧٫٢٦ فى السابعة و ٨٫٧٠ فى الثامنة و ١٠٫١٠ فى التاسعة و ١١٫٤٥ فى العاشرة و ١٢٫٧٩ فى الحادية عشرة و ١٤٫٢٣ فى الثانية عشرة و ١٥٫٦٩ فى الثالثة عشرة و ١٧٫١٥ فى الرابعة عشرة و ١٨٫٥٨ فى الخامسة عشرة .

وهناك فروع اخرى لم ننشر الاجور بشأنها لضيق المجال . لكنها محفوظة فى ملفات التحرير وبامكان كل عامل او عاملة نسيج ان يسأل عنها (مع ذكر الفرع العينى للعمل) .

ونؤكد فى هذا المجال ان هناك عمالا وعاملات تمكنوا نتيجة لكفاحهم ان يحصلوا على اجور افضل من الاجور المذكورة اعلاه . وهذا حقهم . ومن حقهم ان يحصلوا على كل علاوة جديدة فى الاجور الا اذا نص الاتفاق الذى وقعوه مع صاحب العمل على غير ذلك.

ملاحظة : الى العاملين وجميع القراء . بامكانكم ارسال اسئلتكم واستفساراتكم وتعليقاتكم واخباركم الى « الاتحاد » خطيا على العنوان : جريدة «الاتحاد» – صندوق بريد ١٠٤ حيفا او تلفونيا على الرقم ٥١١٢٩٦ او ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا (٠٤) .

الدوامـة

● الطريق الى الجحيم .. ●

جهزوا سيـاراتكم للشتـاء لتأمنوا شرطـة السـير

● تل ابيب – لمراسلنا – اعتبارا من يوم الاحد القبل (بعد غد) ستقوم الشرطة بالاشتراك مع وزارة المواصلات بتنفيذ عملية « جهز سيارتك للشتاء » والتي ستستمر لمدة ٣ اشهر . وستنتشر ، فى نطاق هذه العملية ، فرق البوليس وضباط الامن التابعين لوزارة المواصلات لاختبار السيارات فى شوارع البلاد ، داخل المدن وخارجها .

واعطيت ، ضمن هذه العملية ، الصلاحيات للشرطة بمصادرة رخصة كل سائق لمدة ٤٨ ساعة فى حالة وجود نواقص معينة فى سيارته وهذا يعني منع السيارة من السير . وبالمقابل يحصل السائق على تأشيرة تسمح له بنقل سيارته الى الكراج للتصليح .

تعديلات وزارة الداخلية سعر جواز السفر سيرتفع من ٥٠ الى ١٥٠ شاقلا

● القدس – لمراسلنا – ستجرى وزارة الداخلية بعض التعديلات على معاملاتها مع الجمهور والبطاقات الشخصية التى تصدرها . وسترتفع بعض الرسوم التى تجبى من الجمهور بين ٥٠٪ الى ٢٠٠٪ . وستلغى بعض الرسوم وستقدم بعض الخدمات بالمجان .

ونورد فيما يلى التغييرات المتوقعة :

● ستصبح رسوم جواز السفر ١٥٠ شاقلا (٥٠ شاقلا حاليا) .

● ستلغى الرسوم المفروضة على تمديد جواز السفر .

● سيرتفع سعر تأشيرة دخول البلاد من ٢٠ الى ٣٥ شاقلا .

● وسيكلف التنازل عن المواطنة لكل من يريد مغادرة البلاد وقطع العلاقات معها ٧٥ شاقلا (٥٩ حاليا) .

● ستصبح رسوم بطاقة الهوية ٧٫٥ شاقل (٥ حاليا) .

● الحصول على مواطنة لا يرتبط باية رسوم . كما ستعطى بطاقة الهوية الاولى لكل من يبلغ سن ال ١٦ ولكل مهاجر جديد بالمجان.

● ستلغى الرسوم عن بعض الخدمات مثل اجراء تغييرات شخصية فى بطاقة الهوية .

ارتفاع آخر على أسعار السفر فى التاكسى

● القدس – لمراسلنا – بعد ارتفاع اسعار السفر فى الباصات سترتفع وللمرة الثانية خلال فترة وجيزة اسعار السفر فى سيارات الاجرة (التاكسي) وذلك مع مطلع شهر كانون اول المقبل . وسيكون الارتفاع بنسبة ٢٥٪ .

أربـاح البنـوك تناطح السحـاب

● تل ابيب – لمراسلنا – فى الوقت الذى ينتفخ فيه التضخم وتتسارع وتيرة الغلاء وتسحق الاجور الاساسية للعمال والمستخدمين ويبلغ عدد العاطلين عن العمل عشرات الآلاف ، تواصل البنوك جرف الارباح الخيالية .

وجاء فى تقرير بنك « ديسكونت » عن النصف الاول من السنة الحالية (من كانون الثانى وحتى حزيران) ان ارباح البنك وصلت الى ٢٣٫٢٤٣ مليون شاقل مقابل ١٫٩ مليون شاقل فى الفترة المماثلة من السنة الماضية .

وجاء فى التقرير ان الربح الصافى للبنك بعد خصم تأثير التضخم وصل الى ٨٦٫٦ مليون شاقل .

١٠٤٫٤٠ شاقـل نفقات طعام للمستخدمين

● تل ابيب – لمراسلنا – وقعت اتفاقية جديدة بين ممثلى مستخدمى الدولة ومصلحة خدمات الدولة بخصوص نفقات الطعام اليومية التى تدفع للمستخدمين .

وسترتفع النفقات بسبب ارتفاع جدول غلاء المواد الغذائية وتصبح ١٠٫٣٤٠ شاقل يوميا موزعة على الشكل التالى : ٢٫٠٣٠ شاقل مقابل طعام الافطار و ٥٫٧٦٠ شاقل مقابل الغداء و ٢٫٥٥٠ شاقل مقابل العشاء .

هذا ودخلت الاتفاقية الجديدة حيز التنفيذ منذ ١–١١–١٩٨١ .

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى

❋ اجتماعـات ❋ نشاطـات ❋ محاضرات

❋ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – تعلن عن ابتداء الدورة التثقيفية للرفاق الجدد واصدقائهم وجميع الرفاق دون الـ ١٨ عاما . ستفتتح الدورة الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٤–١١–٨١ فى بيت الصداقة فى الناصرة وذلك بمحاضرة بعنوان – «ما هى الشيوعية» ، يقدمها : نظير مجلي .

● ابو سنان – كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة) – محاضرة حول « الاتحاد السوفييتى وتطور الاحداث فى الشرق الاوسط » يوم السبت ١٤–١١–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » – ابو سنان . المحاضر : احمد سعد ● تعرض صور بالفانوس السحرى وتقدم ضيافة .

● جلجولية (اتحاد الشبيبة) يوم الجمعة ٨١/١١/١٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء محاضرة « ماذا يدرس الاقتصاد السياسي » . المحاضر : حسني سلطاني .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعـات بمناسبـة الذكرى الـ ٦٤ لثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● عين ماهل – اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم السبت ١٤–١١–٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم : رجاء الياس ● يعرض فيلم مناسب .

● الرينة – اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم السبت ١٤–١١–٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم : د. ياسر ريناوى وعمرى سعدى .

● عرعرة – اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم الجمعة ١٢–١١–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : مريد فريد

● كفرقرع – اجتماع احتفالي يوم السبت ٨١/١١/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . يتكلم : مريد فريد .

● الطيرة – محاضرة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية يوم الاثنين ٨١/١١/١٦ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب .

● كفر ياسيف – ابو سنان – اجتماع احتفالي موسع يوم الثلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى بيت الصديق يوسف اندراوس فى كفر ياسيف . فى البرنامج : تحيات وضيافة .

تهانينـــا

❋ الى الرفيق حسين صوفي وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

❋ الى رفيقتنا نضال النجمي وزوجها ووالديها مع اطيب المنى بمناسبة ولادة « لينا » ابنتهم البكر املين ان تكون من ابناء السلامة .

اعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات فى عيلبون

❋ الى الاستاذ يوسف غطاس اسعد وعروسه انعام بمناسبة الزواج .

❋ والى الاستاذ زهير دعيم وزوجته بمناسبة ولادة ابنه البكر جبران .

❋ والى الاستاذ عاطف ايوب وعروسه بمناسبة الزواج .

« كتلة التقدم فى نقابة المعلمين »

❋ الى الرفيق عصام ياسين بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من معهد الطب فى خاركوف – الاتحاد السوفييتي .

❋ والى الاخ جميل الحج وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

❋ الى الصديق العزيز عاشور علي كودي وزوجته بمناسبة المولود شادي.

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

❋ الى الصديق يوسف رضوان وعروسه بمناسبة زفافهما .

❋ والى الصديقين محمود ومحمد حسن عواوده بمناسبة زفافهما ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الجبهة الدمقراطية – كفر كنا



« الميزان القومي المقلق » !

كتاب الاحصاء السنوي طير النعاس من راس محرر صحيفة « هآرتس » ، الذي عقب على تقرير الاحصاء لسنة ١٩٨١ بمقال افتتاحي بعنـــوان « **الميـــزان القومي المقلق** » . فالمعطيات المنشورة « من شأنها ان تدعو الى التفكير ، ومن بعض النواحي فانها تدعو الى القلق ، الامر الذي يدعو الى استخلاص النتائج » .

نكيف اختل الميزان القومي ؟ وما الذي يدعو الى القلق ؟ وما هو الميزان القومي في اسرائيل ؟

الميزان القومي ، الذي يحدثنا عنه محرر « هآرتس » هو نسبة اليهود الى العرب في اسرائيل . امـــا الذي يثيـــر القلق عند محرر « هآرتس » فهو نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب التي تفوق نسبة التكاثر عند اليهود .

فقد جاء في مقال « هآرتس » الافتتاحي المذكور انـــه « يتضح من المعطيات المنشورة ان الصفـــة اليهودية لدولة اسرائيل لا يتوقع لها ان تتقوى في السنوات القريبة القادمة ، بل على العكس من ذلك : فعلى اساس معطيات السنـــوات الاخيرة يخمن مكتب الاحصاء المركزي ان من مجموع سكان اسرائيل الذين سيصبح عددهم ٥،٥ مليون في سنة الفين ، ستكون نسبة غير اليهود (اى العرب — المترجم) ٢٨ بالمئة مقابل ١٩ بالمئة في نهاية ١٩٨٠ » .

سبب هذا الارتفاع يعود الى ارتفاع نسبـــة التكـــاثر الطبيعي عند العرب . ففي ال — ٢٠ سنة القادمة تكـــون نسبة التكاثر عند العرب ٣ اضعاف نسبتها عند اليهود . اى ان عدد العرب في اسرائيل سيصبح في سنة ٢٠٠٠ حوالي ١،٢ مليون نسمة .

والامل الوحيد في المحافظة على الميزان القومي لصالح اسرائيل ، كما عبر عنه محرر « هآرتس » ، هو تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد ! « فليس ان حركة الهجرة لم تكن مصدرا للزيادة السكانية في السنتين الاخيرتين ، بل انها كانت ، اى الهجرة ، عاملا سيئا ادى الى انتقاص عدد السكـــان اليهود وادى الى تجميد قسم كبير من التكاثر الطبيعي . وعلينا ازاء هذه الظاهرة الخطرة ان نستخلص النتائج السياسية . وهذه ايضا نتائج تتعلق بحياتنا اليومية بهدف وقف عملية القصـــد الديموغرافي » . وكـــل مـــا نستطيـــع فهمه مـــن القصـــد الديموغرافي هو تناقص سكان مدن الاستيطان والمناطق ، مثل الناصرة العليا وقريات شمونة وكرمئيل بسبـــب رحيلهم الى المدن الكبيرة .

اما النتائج السياسية التي تحتاج الى جـــواب فهي : ماذا سيحدث من تاثير على الصفة الديموغرافية لاسرائيل ، لو جرى ضم اكثر من مليون نسمة من سكان المناطق المحتلة اليها ؟

هذا هو السؤال الذي يساله اليوم كثيرون . خصوصا في المعراخ الذين يدعون الى الخيار الاردني في تسوية القضية الفلسطينية بدل خيار « بيغن — السادات » ! خيـــار الادارة الذاتية التي يريدون ان يتم بعدها ضم المناطق المحتلـــة الى اسرائيل .

فالخوف من تغير الصفة الديموغرافية لاسرائيل قـــد يدفع الكثيرين الى تفضيل الخيار الاردني على الادارة الذاتية والضم ، خصوصا وان المعطيات الاحصائية تنذر بتقلص في السكان اليهود بالنسبة للعرب .

ويؤخذ من هذه الاحصائيات ان عدد المهاجرين الجـــدد الى اسرائيل هذا العام ، بلغ ١١ الفا في حين بلغ عدد الذين نزحوا عن اسرائيل في العام نفسه بلغ ٢٠ الفا . وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يصل فيها عدد المهاجرين الى اسرائيل الى ادنى حد منذ قيام الدولة ، حسب كتاب الاحصاء السنوي — ١٩٨١ .

وفي راينا ، لا يتوقعن احد ان تتغير هـــذه النسبة الى الافضل بسبب تفاقم الاوضاع الاقتصادية والامنية في اسرائيل . والامر المتوقع هو ان يزداد عدد النازحين عن اسرائيل ، الذي بلغ ، حسب الاحصائيات الرسمية ٣٠٠ الف منذ قيام الدولة . وهذا الرقم لا ياخذ بعين الاعتبار اعدادا كبيرة مـــن مواطني اسرائيل الذين يقيمون في الخـــارج ولم يحسبـــوا في عـــداد النازحين . ولكن هذا التقدير لا يهون على محرر « هآرتس » ولا يخفف من قلقه .

فلازالة هذا القلق يجب المحافظة على الميزان القـــومي فان لم يكن بالهجرة ، فبوسائل اخرى ، اما بتشجيع زيـــادة التناسل الطبيعي عند اليهود او بتشجيع عملية تحديد النسل عند العرب .

والسبيل الى ذلك ربما يكون بتوزيع التلفزيونات الملونة مجانا على العرب ، او اتباع سبيل الرابي كهانا !

فاى السبيلين سيختار محرر « هآرتـــس » وجميـــع القلقين من نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب الـــذى يهدد الميزان القومي ؟!

صليبا خميس

ديبغـــو جارسيـــا — بقية

وضع الاسلحة النووية على الجزيرة . وتم بالفعل نقل ١٩ راس نووية الى القاعدة . ويوجد بالقاعدة ايضا مركز ضخم للاتصال . وجرى مؤخرا تعميق مرفا ديبغو — جارسيا حتى ٤٥ قدما ويستطيع استقـــبال اضخم حـــاملات الطائرات الامريكية . وتقدر القيمة الاجمالية للمنشآت العسكرية في ديبغو — جارسيـــا بنحو نصف مليار دولار .

غير ان هذا كله غير كـــاف في نظـــر البنتاغون . فقد اتخذت ادارة الرئيس السابق كارتر قرارا باعتمادات اضافية للتشييدات العسكرية بالقاعدة يبلغ قدرها حوالي ١٧٠ مليون دولار .. ولقد ايد السادة الجدد في البيت الابيض هذا القرار ايضا .

عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء

اســـبوعيـــات

وامـــا ..

قـــام الرقيب العسكري في القدس ، مساء الاثنـــين ٩ نوفمبر ١٩٨١ ، باغلاق صحيفة « الفجر » العربيـــة الفلسطينية .

وجاء في الصحف ، في اليوم التالي ، ان مجموعة من رجال الشرطة والمخابرات الاسرائيلية قامت ، في حوالـــي الساعة السابعة من مساء الاثنين ، بمداهمة مكتب « الفجر » وابلغت المحرر المناوب بامر الرقيب العسكـــري الذي اعتمد على قوانين الطوارىء لسنة ١٩٤٥ (اى قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية على فلسطين في حينه) .

ثم انتقلت الشرطة ، اللابسة والمزلبطة ، الى مطبعـــة « الفجر » حيث بلغت مدير المطبعـــة بامر الاغلاق وامـــرت العمال بالخروج حالا من المطبعة .

قرار الرقيب العسكري الاسرائيلي ، المعتمد علـــى قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية ، ينص على تعطيـــل « الفجر » من ٩ نوفمبر حتى ١٩ منه ١٩٨١ .

ولذلك لم تصدر « الفجر » صبيحة الثلاثاء العاشر من نوفمبر .

ولكننا استمعنا في صباح الثلاثاء الى صوت احـــد محرري « الفجر » ، الزميل زياد ابو زياد ، وهو يبـــدي دهشته عبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، لهذا القرار الاعتباطي والتعسفي خصوصا — قال — وان « الفجر » في المدة الاخيرة ، اخذت تدعو الى حل للنزاع الاسرائيلـــي الفلسطيني يقوم على انشاء دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والى التعايش السلمي القائم على الاحتـــرام المتبادل ما بينهما . وقال : ان موقف « الفجر » هذا هـــو « ظاهرة جديدة » في المناطق المحتلة . ثم ترك لمستمعيه ان يتساءلوا : هل هذا هو السبب الحقيقي لغضب الرقيـــب العسكري الاسرائيلي — الشاروني — الايتاني — الليكودي حتى اضاع صوابه فاغلق « الفجر » ؟

لقد ارتايت ان اطلعكم على عملية اغلاق « الفجر » ، بتفصيلاتها ، وذلك لانها اعادت الى اذهاننا عملية مماثلـــة جرت ضد صحيفة عربية فلسطينية اخرى قبل ٣٣ عامـــا وبامر من الرقيب العسكري ايضا وفي مدينة القدس نفسها .

هي صحيفة « الاتحاد » التي بين ايديكم الان .

ففي اواسط شهر شباط ١٩٤٨ ، اى قبل ثلاثة اشهر من انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين (انتهى ، رسميا ، في ١٤ ايار ١٩٤٨) صدر امر الرقيب العسكري البريطاني — ادوين صمويل (وكان مقره ، ايضا ، في القدس العاصمة) بتعطيل « الاتحاد » وبتعطيلها « نهائيا » . اى قرر الرقيب العسكري — ادوين صمويل — سحب رخصة « الاتحاد » . وكل ذلك بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية من العام ١٩٤٥ .

وقامت قوات من شرطة الانتداب البريطاني ، اللابسة والمزلبطة (اى التي بالثياب الرسمية والتي بالثياب المدنية) بمداهمة مكاتب « الاتحاد » في القدس لتبليغ القرار . امـــا مطبعة « الاتحاد » فكانت في يافـــا . وكـــان على الجيش الاسرائيلي ، بعد ثلاثة اشهر ايضا ، القيـــام بمهمة مصادرة مطابع « الاتحاد » والاستيلاء على ممتلكاتها .

فلماذا اختاروا « الاتحاد » الاسبوعية آنذاك من دون بقية الصحف في فلسطين ؟

جاء ، في حيثيات قرار الرقيب العسكري الانتدابي ، انه قام بفعلته لان صحيفتنا « تهدد الامن والنظام » ..

جاءت هذه « الحيثية » في الوقت الذي لم يترك فيـــه الاستعمار البريطاني وراءه سوى « الارضـــى المحروقة » في فلسطين ولم يبق فيه من « امن ومن نظام » سوى « نظام » المذابح و « امن » القبور المفقودة الهوية . . ولذلك بالضبط — لتمرير المؤامرة الدموية ضد شعبنا العربي الفلسطيني — قام الانتداب البريطاني بتعطيـــل « الاتحـــاد » وبسحـــب رخصتها . لقد كانت « الاتحاد » الصحيفة العربية الفلسطينية الوحيدة التي تصدت لهذه المؤامرة الدنسة ودعت العـــرب واليهود الى الموافقة على التعايش السلمي ما بينهما وعـــلى الاحترام المتبادل في دولتين مستقلتين ومتجاورتـــين في هـــذه الديار المقدسة بالدماء الغزيرة التي روتها .

وهـــذا ما لم يرده لا الاستعمـــار ولا الصهيونيـــة ولا الرجعية العربية الحمقاء والخائنة .

وكذلك الان . مع فوارق حاسمة .

لا يريده الجنرال الاسرائيلي الاول — رفول ايتـــان — الذي اعلن ، وهو يحسب انه يطلق من فيه دررا ، ان لا حل لهذا النزاع سوى ان يبيد شعب الشعب الآخر . ولن يكـــون رفول ايتان هو المبـــاد .

اما عن الفوارق الحاسمة فاني اضع في مقدمتها واقع ان الشعب العربي الفلسطيني — من غزة وبير زيت والقدس العربية حتى حي الفاكهاني في بيروت — قد اخذ ، ويأخـــذ ، مصيره بايديه .

هذا ومن الواضح لنا ان وزيرا للحربية ، من نوع ارئيل شارون ، لا يستطيع ولا بحال من الاحوال ان يفهم مضمـــون هذا الفارق خصوصا في هذا العالم الذي نعيش فيه . ولذلك توهم ان ايغاله في ارتكاب القبايح سينقذه من مصير مثلنـــا الشعبي عن ذلك الرايح — حتما !

ومع ذلك اتساءل ، وبكل جدية : هل بقيت قبايح يفكـــر مسؤولو الاحتلال بارتكابها بعد اغلاق الجامعات وهدم البيوت وتشريد الناس والقتل في السجون وتعطيل الصحف ؟ وهل من اجل البحث عن هذه القبايح ، التي لم ترتكب بعد ، يسافر ارئيل شارون الى واشنطن ؟ ماذا بعد ؟!

لقد عدنا — « الاتحاد » — يا زميلتنـــا « الفجر » . وكذلك ستعودين ! واما الانتداب — الاحتلال — البريطـــاني فانقلع نهائيا والى غير رجعة . ستعودين وسيعود الشعب وسيعود السلام العادل . واما . . .

(جهينة)

❋ في الصحف الاسرائيلية ❋

مغزى حسن بك !

اثارت قضية مسجد حسن بك بيافا ردود فعل مختلفة في الصحف الاسرائيلية . فبعضهم كتب — في هذه الصحف — بروح التفهم لهذه القضية الحساسة . والبعض الآخر « قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر » — كما جاء في القرآن الكريم .

ومن هؤلاء الذين « قد بدت البغضاء مـــن افواههـــم » المتعهد جيرشون (جيجي) بيرس (شقيق زعيـــم المعـــراخ شمعون بيرس) . فقد كتب في رسالة وجهها الى بلدية تـــل ابيب (« يديعوت احرونوت » ٣٠—١٠—٨١) ما يلي :

« يجب هدم رمز المسلمين الاخير في يافا . اننا اذا ابقينا لهم هذا الرمز فانهم سيطالبون بمساجد اخرى . يجب ان لا ننسى ان حسن بك (المسجد) كان يستخدمه القناصة العرب لاطلاق النار على اليهود قبل قيام الدولة » .

وكتب رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط (« معاريب » ٢٩—١٠—٨١) :

« قال زئيفة فلناي ان المكان (مكان المسجد) تم اختياره بقصد منع تل ابيب اليهودية من التوسع ، كمـــا ترغب ، في اتجاه البحر »

واضـــاف :

« بغض النظر عما اذا كان (المسجد) مقدسا او غير مقدس ، فقد استخدمت مئذنة المسجد العالية مركزا للقناصة . ومن داخلها قتل عابرو السبيل وسكان البيوت المقابلة في تل ابيب . ولم يوضع حد لذلك الا بعد احتلال يافا » .

وكتب واحد اسمه دافيد غروس في « جروزلم بوست » (٣٠—١٠—٨١) :

« ان مسجد حسن بك لم يستعمل منذ ٣٣ ســـنة حتى اليوم . فالكثيرون من سكان يافا العرب هجروا المدينة بعـــد قيام دولة اسرائيل . ولم تعد هناك حاجة الى هذا المسجد . وقد اصبح بمثابة قرحة تشوه منظـــر المكان وعائقـــا امـــام محاولات اصلاح حي الفقراء المحيط به » (علما بان مسجـــد حسن بك هو التحفة المعمارية الوحيدة داخل غابة قبيحة من الاسمنت المسلح .. واما الفقراء المحيطون به فهم من كبار الراسماليين الصهاينة الذين يعيشون ويموتون على القرش ومن اجـــل القرش .. فقراء بأرواحهـــم وليســـ بارصدتهم البنكية — ع.ع) .

ثم اضاف دافيد غروس (المدافع عن الفقراء والاسمنت) :

« ان عرب يافا ، الذين يعيشون الان في الخارج — في غزة او بيروت او حتى في مكان ابعد خارج الوطن — يحلمون بالعودة الى بيوتهم السابقة . ليس هناك نقص في عـــدد الذيـــن يتآمـــرون ويخططـــون ويحرضـــون مـــن اجـــل هذه الغاية . قبل سنتين ، فقط ، اعلن قاضي الخليل رجب بيوض التميمي ، بعد ترحيله ، في حشد شعبي ، ان العرب ســـوف يعودون الى حيفا ويافا .

« ان على يهود اسرائيل ان لا يخطئوا في هذا : ان حرب الاستقلال لم تنته في سنة ١٩٤٩ . هذا هو الدرس من حسن بك مهما يكن الحل قصير الامد » !

اما اولئك الذين كتبوا بروح التفهم لقضية مسجد حسن بك الحساسة ، فمنهم تسفي البيلغ المستشـــرق والبحاثة في معهد شيلوح وحاكم الضفة وقطاع غزة السابق . فقد كتب في صحيفة « هآرتس » مقالا جريئا هاجم فيه بشـــدة تحويـــل مسجد حسن بك الى مكان سياحي وجاء في ختام مقالـــه :

« ان الوقف الاسلامي ليس املاك غائبين . فاذا كان المجلس الاسلامي لم يعد قائما ، فان الطائفـــة الاسلاميـــة لا تزال موجودة . والاملاك (املاك الوقف الاســـلامي) هي املاكها . ولم يكن من حق الحكومة ، بل لم يكن من صالحها ، ان تتحول الى قيم على هذه الامـــلاك . يجب اعادتهـــا الى المسلمين قبل ان يزول ما تبقى منها من الوجود » .

وكتب ميخائيل يوديلمان في صحيفة « جروزلم بوست » (٦—١١—٨١) ما يلي :

« لقد اخرجت الهبة الشعبية التي ثارت حـــول مسجد حسن بك الى الاضواء ، مرة اخرى ، الغضـــب والاستيـــاء اللذين يجتاحان السكان العرب في يافا ويؤديان الى وضـــع وصفه احد قادة المسلمين بانه « مثل البركان الذي هو على وشك الانفجار » .

« ان ظروف الاسكان السيئـــة ونـــزوع الشباب الى المخدرات والاجرام ، والاهمال من جانب السلطات كانت من نصيب عرب يافا الذين تقام من حولهم العمارات الشاهقـــة الحديثة لسكان تل ابيب اليهود .

« ان التصريحات المتهورة التي ادلى بها رئيس بلديـــة تل ابيب شلومو لاهط ، وفشل البلدية في السمـــاح لشركـــة الاسكان البلدية الخاصة بتصفية احياء الفقر بالقيام بمشاريع لتحسين ظروف سكن المواطنين العرب (التي تتعارض مـــع مشروع البلدية لاقامة الابنية الفخمة في المنطقة) قد عمقت خيبة امل العرب .

« عندما تحدثنا عن لاهط في اثناء مقابلـــة لنا مع رئيس الوقف المحلي — الذي هو موضع ثقة المسلمين المتدينين — قال : اننا نشعر انه (اى لاهط) لا يريدنا هنا . انه يظن بانه اذا تجاهل قضايانا فاننا يمكن ان نحمل ونرحـــل الى اللـــد والرملة — كما قال .

« كان السكان العرب في يافا ، في يوم من الايام جماعة مزدهرة يبلغ تعدادها حوالي ١٠٠ الف نسمـــة . ولكنهـــا تضاءلت في نهاية « حرب الاستقلال » الى حوالي ٥٠٠٠ نسمة كان معظمهم من الكهول والمرضى والعجزة . وقد استولى على املاك المسلمين الواسعة القيم على اموال الغائبين .

« ان العرب الذين بقـــوا في يافـــا ، في حي العجمي ، ازدادوا تدريجيا . ويقدر عددهم الان بحوالي ٢٥ الف نسمة . ولكن بلدية تل ابيب يافا تقول انهم لا يزيدون عن نصف هـــذا العدد .

« بعد ان كنا عروس فلسطين اصبحنا ابنة تل ابيب غير الشرعية » — هكذا يقول عرب يافا بمرارة .

« ان الاعجاب الحماسي بمشاريع البلدية المعلنة لتحويل مسجد حسن بك في حي المنشية الى مكان سيـــاحي اثـــار تساؤلات اساسية حول املاك المسلمين : هل المسجد هـــو ملك اسلامي ؟ هل يمكن للبلدية ان تغير من استعمال مكان اسلامي مقدس بدون موافقة المسلمين ؟ اين هي بقية الاملاك الاسلامية ؟ ولماذا لا تستغل لتحسين ظروف سكنهم ؟ » .

علي عاشور

ميشيل كامل يتحدث عن :

قـــتل الســـادات واحتمالات المستقبل

● اجرت صحيفـــة « النـــداء » الاسبوعي اللبنانية بتاريخ ١١/١٠/١٩٨١ مقابلة مع الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري (ونشرتها في الوقت نفسه مجلة « اليسار العربي ») تحدث فيها عن قتل السادات واحتمالات المستقبل وفيما يلي بعض ما جاء في هذه المقابلة الهامة :

الارتباك الامريكي

■ ما هو تقويمكم لردود الفعل الامريكية والاسرائيلية على مقتل السادات ؟

● يبـــدو من ردود الفعل بشكل واضح مدى الارتبـــاك والاضطراب اللـــذين سادا في واشنطن وتل ابيب . ذلك عائد الى مـــا يترتب على مقتـــل السادات من عقبات في طريق تنفيذ المخطط الامريكي المنشود في المنطقة .

وجهة نظرنا هي ان الادارة الامريكية كانت تحضر لتغيير في مصر يعتمد على ايجاد بديل يسير على نفس النهج الساداتي ويتبع جوهر سياساته مـــع ترشيد هـــذه السياسات . ولكن هذا المخطط كان معـــدا للتنفيذ بعد انجاز مهام محددة وتنازلات جديدة لم يكن هنالك اكثـــر كفـــا مـــن الســـادات لتمريرهـــا والتي تحدثنا عنها آنفا . ولكن التغيير اتى مفاجئا ، واشاع الاضطراب في المخطط كلـــه . الان اصبح على بعض عنـــاصر هذا البديل الذي كان مدخرا ليولى الحكم وهو غير ملوث بالاجراءات التي كانت مطلوبة من السادات ، واصبـــح على عناصر البديل هذا ان تقوم هي بتنفيذ العملية القذرة بكل مـــا يترتب عليها من عزل هـــذه العناصر جماهيريـــا وكشفهـــا وفضحها .

الخلفـــاء يحضـــرون لتصعيـــد القمـــع

ان الادارة الامريكية مواجهة الآن بأن تقوم بالتغيير قبـــل الموعد المناسب ، وقبل تهيئـــة الظروف المواتية لهذا البديل ، الذي كان عليه ان يبدو وكأنه يفتح صفحة جديدة ليكتسب نوعا من الشعبية تكفل قـــدرا من الاستقرار للنظام باعتماد ما تم على انه امر واقع ، ثم شن حملة على الفساد مـــع التضحية ببعض كباش الفداء ، واعادة الجسور مـــع المعسكر العربي الرجعي الـــذي يجـــد الظروف مهيأة لاعادة العلاقات مع النظام نفسه متخلصا من شخص السادات . بل ويبدو الامر وكأنه انتصار للقـــوى المحافظة والرجعية في المنطقـــة التي كـــان لهـــا الفضل في استبعاده ، ومن هنـــا تسير الامور في اطار المخطط مرتبطة بالمشروع السعودي الجديـــد مجسدا سياسة « الاجمـــاع الاستراتيجي » التي تعتمدها الادارة الامريكية تجاه المنطقة وتطوير كامب ديفيد كمنهج ، ولا يهم الاسم ، في المنطقـــة بكاملها .

محروقـــون

■ ما هي الاحتمالات التي ترونهـــا لتطور الوضع في مصر ؟

● لو تمت الامور على هذا المنوال ، لكانت هنـــاك فرص كبيرة لنجاح هـــذا المخطط مرحليا . اما الان فقد احبط ، لان على خلفـــاء السادات ان يتورطوا بشكل مباشر وعاجل في تقـــديم كافـــة التنازلات الاستسلامية الجسيمة وهذا سيفضح حقيقتهم ويؤدي الى حرقهم منذ البداية ، ويقطع « خط العودة » على الـــدور الديماغوجي الذي كانوا يعدونه ، كما سيفرض على القوى العربية تحت ضغط شعوبها ان تدين هذه المجموعة الجديدة .

في الوقت نفسه ، سيتصاعد مستوى نضال الشعب المصري وقواه السياسية واضعين في اعتبارنا العامل النفسي لانهيار « حاجز الخوف » و « الهيبة » للنظام الفرعوني . خاصة وان هنـــاك خصوصية في مصر بالذات ، في ما يتعلق بالظاهرة السائدة في العـــالم الثالث ، وهي دور الفرد . فالسادات كان يمثل شبه مؤسسة قائمة بذاتها . وهناك مسافة شاسعة ما بين ما يمثله السادات وبين اتباعه . كما ان هناك صراعات حادة بين مختلف مراكز القوى في السلطة المصرية ، كـــان السادات قادرا على ضبطهـــا والتحكم فيها ، اما الآن فمن الطبيعي ان تتفجر هـــذه الخلافات .

صراع مراكز القوى مفتـــوح

ان الفرص مؤاتيـــة اكثـــر لحسني مبارك بحكم نفوذه في المؤسسات الفاعلة وخاصة في القوات المسلحة ، وبحـــكم مساندة الولايات المتحـــدة والغرب التي اتضحت منـــذ اللحظة الاولى في مواجهة ابو غزالة (وزير الدفاع) الذي لم ينجح في خلق نفس العلاقات بين قيادات الجيش ، خاصة لانه نصب على قيادته من خارج صفوف الجيش (كان مستشارا عسكريا في السفارة المصرية في واشـــنطن) مما يبخس من اسهمه بـــين قيادات الجيش رغم علاقاته الوثيقة بالبنتاغون .

من جانب آخر ، هنـــاك التنافس بـــين الجيش وبـــين الشرطـــة (وزارة الداخلية) وخاصة قوات الامن المركزي . وهو صراع قديم برز بصفـــة خاصة بعد انتفاضة ينـــاير ١٩٧٧ عندما اتضح ان الجيش على غير استعداد ليلعب دورا قمعيا ضد الانتفاضة ، فبدأ دعم وتقويـــة قـــوات الامن المركزي بصورة مكثفة . وتم هذا في اطـــار مخطط امريكي مرسوم ، حتى اصبحت هذه القوى من حيث العدد بحجم الجيش (عدد افرادها يبـــلغ ٢٥٠ الفا) ثم ان هذه القوات اصبحت مسلحـــة باسلحـــة ثقيلة ، وهناك تاريخ طويل من الصراع بين هاتين المؤسستين ، وبلغ حد اجتماع قادة الجيش كلهم للمطالبة بابعـــاد النبوي اسماعيل (وزير الداخلية) . ويلاحظ حاليا ان النبوي هذا هو الان المسؤول عن الامـــن حتى بالنسبة لحراسة وزارة الدفاع .

طبعـــا الصراع هو صراع مراكز قوى . فنفوذ الجيش هو الذي كان النفوذ الاساسي خـــلال السنوات الطويلـــة الماضية . والان اصبحت هناك قوى تنازعه على هذا النفوذ .

التفكـــك

نحن نتوقع تفككا في حـــزب السلطة اولا باختفاء السادات ، وفي داخل المؤسسات وبـــين الفئات المؤيدة له . وسنشاهد هذه الظاهرة بحدة في الفتـــرة القادمة .

ويمكن ان يكون احد مراكز الصراع الاساسية هو بين مـــا نسميه البورجوازيـــة الطفيلية المشكلة من المافيا التي كـــانت محيطـــة بالسادات وعائلته ، والقطاع الاكبر من البورجوازية ، حتى تلك الفئـــة المرتبطـــة بالامبريالية ، الذي يريد ويعمل لترشيد النظـــام . هذا من جانب ، اما الجانب الاخـــر للصراع ، فهو سيدور بطبيعة الحال بين القوى الوطنيـــة المتحالفة وبين كـــلا الاتجاهين المتصارعين اللذين تحدثنـــا عنهما .

مهماتنا ومهمـــات القوى الوطنية العربية

■ نستنتج من الحديث ان لا هدوء واستقرار في مصر بظل النظام القائم . وهذا يضع على القـــوى التقدميـــة والوطنية مهمات جسيمة ، باعتبارها البديل الحقيقي للنظام القائم .

● سنواجـــه في المستقبل القريب ، مرحلة تحتدم فيهـــا الصراعات ولن تنعم المجموعة الحاكمة الجديدة باي قدر من الاستقرار ، فالسبيل الوحيد لتحقيق استقرار حقيقي هو في تولي مجموع القوى الوطنيـــة المتحالفة مقاليد السلطة .

وهناك ارتباط وثيق بين ما يحدث في مصر وما يجري في العالم العربي ، هناك ترابط عضوي وتأثير متبادل ، ولذلك فان صيغة التضامن مع الشعب المصري اليوم ، هي في تشديد وتصعيد النضالات في كافـــة انحاء الوطن العربي ضـــد الامبريالية والرجعية العربية .

ـ جلة اعتراضية ـ

ماجد أبو شرار والموت المستحيل

● يستطيع القتلة تفجير جسد ماجد ابو شرار في فندق ايطالي .. ويستطيعون التاكد من صعوبة تجميع لحمه الممزق وعظامه المهروسة في قبر واحد . ويستطيع القتلة ابتزاز المزيد من الدم الفلسطيني والدمع الفلسطيني .

ثمة شيء واحد لا قبل للقتلة به : ان يميتوا ماجد ابو شرار .

سيقول قائل « ان هذا الكلام هو من قبيل الشعر المجرد والخيال » .. والحقيقة انه لا مكان للشعر المجرد في مسالة الشعوب والاوطان والوجود الانساني ، التي هي مسالة ماجد .

لم يكن ماجد جسدا فحسب .. لم يكن بنية بيولوجية فحسب . ولا يقلل احد من قيمة الانسان البيولوجية . الا ان خطورة ماجد هي خطورة مزدوجة : كينونته المادية اولا وفعاليته الفكرية الحضارية ثانيا .

وهنا تكمن ماساة القتلة!

لقد تمكنوا من تصفية الكائن المادي الذي هو ماجد ابو شرار ، وها هم يتخبطون جزعا وحقارة امام المارد الذي هو ضمير البشرية والمارد الذي هو دم ماجد ابو شرار والمارد الذي هو فكر ماجد والمارد الذي هو شعب ماجد ومستقبل ماجد ووطن ماجد .. ها هم القتلة يتخبطون في حطتهم وضعتهم التاريخية وفي شراك خيبتهم السامة المهلكة !

لقد قتلوا ماجد ابو شرار .

بيد انهم لن يميتوه ..

وبقدر استحالة نفاذ مؤامراتهم الهمجية بقدر ما يبدو ويتاكد يوما بعد يوم وليلا بعد ليل قرار الحياة نفسها والتاريخ نفسه باستحالة موت ماجد ابو شرار .

« اربعون » لماجد ابو شرار ؟ لا .. بل «اربعون» لايدى القتلة .. و « اربعون » لمخططاتهم الدموية و « اربعون » لمستقبلهم القاتم !!

● سميح القاسم ●

لذكرى ماجد ابو شرار (ابو سلام)

الارض المعطاء

● بقلم اميل حبيبي ●

مقدمة كتاب « مذكرات باق في حيفا » الذى سيصدر قريبا ويتضمن مختارات من « أسبوعيات الاتحاد » نشرت خلال ٣٨ عاما . وشاءت الاقدار أن يستشهد ماجد أبو شرار في أثناء اعداد هذه المقدمة

كنتُ اختار من هذه « الاسبوعيات » ما يُعبِّر عن التجربة ، عبر حوالي اربعين عاما ، حين دهمني اغتيال ماجد ابو شرار كما لم يدهمني مصاب منذ محاولة اغتيال شعبي ومستقبله . كنت احقق رغبته في ان اجمع الاسبوعيات في كتاب إسهاماً منا ، منه ومني ، في انقاذ التجربة من الضياع وفي انقاذ المستقبل من الاغتيال . فاغتالوه استمرارا في محاولتهم تلك ان يغتالوا المستقبل .

لقد كان اغتياله طعنة رعديدة في ظهر المستقبل . فهل يقينا ، بعده ، مثل السيف فردا ؟!

لم نلتق الا عبر تحيات متبادلة تناقلها اصدقاء . ومع ذلك جمع بيننا ما جمع بين الفلاح وارضه التي استصلحها والدون برزة . وحين كان يطبق ليل ، وتنخلع قلوبنا خوفا على التجربة من الضياع ، فيضيع اهلها ، كان نجم ماجد يتلوّح لنا مطمئنا . وحين اراد ان يضمد جراحنا ، في يوم الارض الاخير معزيا بان : « انتم الفضل منّ في هذه الامة من محيطها الى خليجها » ، ادركنا انه يريد ان يعدنا لما يمكن ان يلقاه ، من مصير ، اولئك الساهرون ، وهم يحملون قلوبهم المشتعلة ، في سرداب شرقنا السائب . وانه يريد ان يبلغنا بانه يرى حزمة الضوء التي يجب ان ينتهي اليها هذا السرداب الطويل ! لا ، لم يقتله هذا الشرق بل اغتاله بيد اعداء هذا الشروق ..

فهل فقدنا ابنا وحيدا ؟

ان الالم في عمق هذا المعنى !

ولكن ، يا صلام ويا سماه ويا داليه ويا امّهم ويا شعب ماجد ، اسالوني : اي « بلدوزر » لم يقتلعنا من ارضنا فاوهى قرنه الوعل ؟ اية صخرة لم يكن علينا ان نفتتها ، شلو مدر ، حتى استصلحنا هذه الارض ؟ اي غصن واعد ، لم يقصفوه فتسبّغ ارضنا ؟ لقد ظلت هذه الارض تئن وتزار ، تداس بالاقدام فتثبت انصابا ، تؤمن بذوى القربى فيكفرون بها ، تفتح صدرها فلا تطعن الا من خلف ، تجود فيجودون بها ، يحدونها ولكنها لا تجيدهم ، تكبو وتتعلم فتعود ، تعود وتجرب فيخيب املها ولكنها تعود ، تعود ، تعود وتصبر وتتاخر ، تعود تتوحم وتتمخض ، حتى تنفتح اكمامها عن ماجد والماجدين . ان هذه الارض معطاءة حتى بلغت في الجود الغنى غايته . لقد جادت بماجد ! فالصبر الصبر ! ان جذور شوكه العسلي تلوى على الدهر . باقية كما ان صبر العربي باق ..

وكنت ، وانا اراجع «الاسبوعيات» — اكثر من ١٥٠٠ « اسبوعية» اخترت منها ربع هذا العدد — اسجل ملاحظاتي كي اكتب مقدمة اجلو فيها معالم تجربتنا الفنية . حتى جاءني انهم قتلوا ماجدا . فلمن اسفك هذا الحبر الهيّن — حياتي الحبرية ؟

لشعب ماجد .

للمستقبل الذي اغتالوه كي يخلو لهم الجو لخلق مستقبل على شاكلتهم .

مستقبل على شاكلتهم ؟

اي مستقبل ؟ لشعبي ؟

ابطل بينكم ، بعد طريق الالام الطويل هذا ، من تامره نفسه بان ينتظر لهذا الشعب من الاستعمار والرجعية اي مستقبل ؟ اي مكان تحت شمس بلاده ؟ ؟

لقد كانت السنوات الاربعون الماضية وحتى يومنا هذا وغدنا « الموعود » ، في عيون جيلي ، هي « المستقبل » الذي ظل زعماء هذا الشعب — بين ثورة واجهاض الثورة — يطمئنونه عليه داعينه للركون الى وعود الاستعمار والرجعية . حتى ربخت الكارثة ! هل من الممكن ، بعد هذا « المستقبل » الموروث ، الملطخ بالوعود ، ان يلدغ هذا الشعب المؤمن من الجحر الواحد مئة مرة ؟ !

لم يعد في مقدوري ، الان ، ان احدد معالم هذه التجربة . ويبدو لي انه قيض لهذا الشعب ان يستمر في دفع ابهظ ثمن . ولكن ، بعد ان تجراوا على سفك دم ماجد ، لم يعد من الممكن تاجيل الكشف عن بعض هذه المعالم :

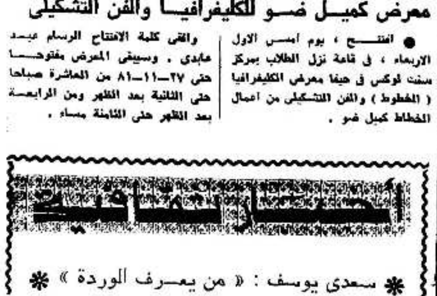
اقرا ، في ملاحظاتي التي كنت اجمعها مقدمة لهذا الكتاب ، ما يلي :

كيف لا نخاف على التجربة من الضياع ونحن نرى ما يجري في ايامنا هذه ؟ لقد اخترت فقرة واحدة من « اسبوعيات » ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، عن سير « الاقطاب العرب » منذ ذلك الحين المبكر وراء حجج الاستعمار عن ضرورة تاجيل اتخاذ القرارات بشان فلسطين وعن تفاؤلهم المستمر . والفقرة هي :

« اجتلوا ، ايها الدبلوماسيون العرب بقضية فلسطين ما شاء لكم التاجيل وصبر العرب في فلسطين ! واذا انتقدكم منتقد اتهموه بالخيانة الوطنية او بالتطرف او بالشيوعية وكفى الله المؤمنين شر القتال .. ولكن لكل شيء نهاية حتى صبر العرب في فلسطين له نهاية . وهو الصبر الذي فاق صبر ايوب » !

وكتبت في ملاحظاتي ، تعليقا على هذه « الاسبوعية » :

ولكن تجربتنا اثبتت انه ، بين الصبر وانفجار الشعب المنتظر ، ربما تقع الكوارث التي تطوّح بالشعب المؤهل للانفجار . فتؤجل هذا الانفجار الى الاجيال البعيدة القادمة . لقد حلّت الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني في وقت نجح فيه « اقطاب العرب » في نشر جو من التفاؤل في فلسطين بقرب حل القضية عبر التفاوض مع الاستعمار .



وكتبت في ملاحظاتي :

كيف لا نخاف على التجربة من الضياع ، التجربة التي دفعنا في سبيلها اغلى ثمن ، حين نرى اليوم امثال انور السادات يتهافتون على شراك الكسندر هيج في دعوته اصحاب العروش النفطية والرؤساء من ممثلي الفئات المتمولة العليا الى التفاهم مع الخطاب الصهيونية ومع الامبريالية للوقوف في وجه « الخطر السوفييتي » وفي وجه نقمة شعوبهم على المستعمر الاجنبي ؟

فمنذ العام ١٩٤٥ كان علينا ان نحذر الحركة الوطنية من مغبة هذه الدعوة («اسبوعيات» ١٧ كانون الاول ١٩٤٥) . وفيما بعد ، في ايار ١٩٤٦ ، لم يخجل « اقطاب العرب » من الجهر بان ارتباطهم بالاستعمار البريطاني هو ارتباط مصيري . وقررت الجامعة العربية (عزام باشا) ان « نضالنا في فلسطين مقتصر على القاطعة وليس ضد بريطانيا » . وفي مجلس الامن الدولي (« اسبوعيات » ٢٦ ايار ١٩٤٦) كان همهم الحصول على قرار لا ضد الاستعمار بل ضد « اليهود » .

وقبل ذلك اصروا على التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو — امريكية ورفضوا التعاون مع لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة والتي اشترك فيها قطران اشتراكيان . ولما خاب املهم باللجنة الانجلو — امريكية لم يفقدوا الامل بالاستعمار . بل عادوا الى الطريق نفسه مثبتين عدم الرغبة في قطع الصلة مع الامبريالية . حتى صرخنا في وجوههم ، في « اسبوعيات» ٥ ايار ١٩٤٦ ، ان « الى متى ، يا افاضل الساسة ، تعود بكم الى ما مضى من اخطاء السياسة لتتذكروا وتعتبروا وليس هنالك من سميع ومن مجيب ؟ ! » .

وفي ذلك الوقت ايضا ، و « استعدادا » منهم لذلك « المستقبل » الذي تعهدت الامبريالية لهم بان تضمنه لشعب فلسطين العربي ، اعملوا بالقوى الوطنية ، وخصوصا بالشيوعيين ، يد السجن والاغتيال والاعدام والتصفية . وقمعوا حرية الاحزاب . واشاعوا جوا خانقا من الارهاب وكم الافواه . رأينا وقاومنا الاخطار المميتة المترتبة على هذا النهج الدعوي . بل راينا فيه طريقا دنسا لازالة شعب من الوجود — الشعب العربي الفلسطيني . قر اننا ، والحق يقال ، لم تكن مشاعرنا الانسانية العريقة مؤهلة لسبر غور الالم الاستعماري والرجعي . فاعتقدنا ان افناء شعب ، في عصر القضاء على النازية والفاشية ، هو امر مستحيل . فهتفنا — «اسبوعيات» ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٦ — ان «ولكن هنا فلسطين ! وهنا نحن ولن نرضى بذلك . او لم يتعلم هؤلاء الناس ان العصي لا تخيفنا ولا ترهبنا ؟ او لم يعلم هؤلاء الناس اننا (الشعب) قد لا تقتل ؟ او هل سمعوا ، بعد ، بشعب قتل كله ؟ ؟ هذا نحن . اقتلعوا عن غيهم .. » .

لم يقلعوا عن غيهم !

والصواب ان نقول : لن يقلعوا عن هذا « الغي » ما دام في جسومهم عرق ينبض وامام عروشهم حارس واحد . ولكن ، كان من حقنا ان نعتقد — وها نحن ماضون في هذا الاعتقاد خصوصا بعد الزلزال الذي اطلقته دماء ماجد — بانه من غير الممكن ان يظهر اي وطني فلسطيني ، بعد كل الذي حدث ، يسمح لنفسه بان تامره بالعودة الى هذا الغيّ والى هذه الغواية المهلكة .

وانا من مدمني قراءة « عائد الى حيفا » بقلم غسان كنفاني الذي فضله القتلة على ماجد ابو شرار بالاسبقية . وقد اخترت ، عنوانا لهذه المجموعة من « الاسبوعيات » ، « مذكرات باق في حيفا » تيمنا لا معارضة . ولكن الذي اصاب هذا الشعب لا يرجع الى اننا (الشعب) « كنا جبناء » كما جاء في « عائد الى حيفا » — ولا ابوك ولا اخوتك الكبار ، يا غسان ! — فالتجا من التجا الى البلدان العربية . نحن ، « الباقين في حيفا » وفي غيرها ، لم نكن اكثر شجاعة . بل نتندر ، فيما بيننا ، ان فلانا لم ينضم الى سيل اللاجئين في حينه « لانه راحت عليه نومة » .. كذلك ، بالطبع ، لم نبق لاننا تنازلنا عن قوميتنا . ولقد اصاب غسان كنفاني كبد الحقيقة ودفع المعتدين بختم التاريخ حين رد على حجة « الاسرائيلي » — لماذا تركتم بلادكم ؟ — بقوله : ان اخطاءنا لا تبرر سياستكم .. « ان خطأ » زائد خطأ لا يساويان صحا .. متى تكفون عن اعتبار ضعف الاخرين واخطائهم مجيرة لحساب ميزانكم ؟ لقد اهترأت هذه الاقوال العتيقة ، هذه المعادلات المترعة بالاخاديع » .

فاية بلوى ابتلى بها هذا الشعب حتى اصابه ما اصابه ؟

انني لا اتحدث ، الان ، عن مجازر دير ياسين — ولقد اقترفت مجازر لا مجزرة واحدة — التي كانت قطب الرحى في مخطط جهنمي اريد له اقتلاع شعب باسره من وطنه . وكان حزب « العمل » البريطاني الحاكم في حينه (١٩٤٦) قد قرر في مؤتمره ، في ذلك العام ، ان هذا هو الحل الذي يقترحه لقضية فلسطين . وفيما بعد « بن الحصوة » نفذوا هذا « الحل » . لقد تباهى مناحم بيغن بانه لولا مجزرة دير ياسين لما هام عرب فلسطين على وجوههم . ورؤبين بركات ، في سنوات الخمسين ، استعظم بقاء ١٥٠ الف عربي في داخل دولة اسرائيل . فهتف متوجعا : « لم نتوقع بقاء اقليات (عرب) في دولة اسرائيل » . وظل هذا الحلم يراودهم على مستقبلهم حتى بعد ان استتب لهم الامر والى يومنا هذا . ففي مطلع الخمسينات ، فقط ، طردوا عرب المجدل عنوة وهدموا العديد من القرى في الجليل الاعلى . وفي السبعينات ابدى احدهم — امنون لين — دهشته من اصرار عرب المثلث على البقاء في وطنهم « حتى على الرغم من مجزرة كفر قاسم » . ونحن الان لا نرى من « داع » لمخططات « تهويد الجليل » سوى المضي في تحقيق هذا الحلم الذي لم يكن من الممكن تحقيقه الا في « غفلة من الدهر » ..

كان يجب ان اختار كلمة اخرى : « في غفلة من الشعب » ! لقد ابتلي هذا الشعب ، في زمن التحضير للكارثة بـ « اقطاب عرب » قادوه من خيبة امل الى خيبة امل حتى نزلت عليه الكارثة في اللحظة نفسها التي كان يستعد فيها لجني وعود « اقطاب العرب » بحل قضية فلسطين عبر « اقناع » المستعمرين الذين لم يجمعوا في ايديهم ، في ذلك الوقت ، « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » فقط بل « مئة بالمئة » ..

ان الدعوة الى تعليق الامال بالمستعمرين وبالامبرياليين ، الدعوة الى تعليق الامال بـ « اقطاب عرب » رجعيين والدعوة الى « حلول » لا يقوى الشعب صاحب القضية على تحقيقها تقود ، حتما ، الى خيبة الامل والى ان يفقد الشعب الرؤية الصحيحة والثقة بنفسه فتعشى ابصاره ويؤخذ على حين غرة فيصيبه ما اصاب شعب فلسطين .

لقد اغتالوا ماجدا ، كما اغتالوا غيره من قبل ، متوهمين انهم ، بتصفية هؤلاء الرجال العظام حقا ، النيران المشتعلة على رؤوس الاعلام ، سيستطيعون تصفية الحركة الامامية نفسها ومنع استمراريتها .

ان الطعنة جاءت في هذا العمق !

ولكننا نؤمن ، اعتمادا على التجربة نفسها وعلى تاريخنا نفسه ، بان هذه الدماء — خصوصا هذه الدماء — لن تذهب سدى . انها تصبح جسرا معلقا ، حدائق معلقة ، تربط (في التجربة) ما بين الماضي والحاضر وتقود الى وضع الشروط الضرورية لضمان استمرارية الحركة .

فليس يكفي أن نكفر بيومنا بل علينا أن نكفر بغدنا (« اسبوعيات » ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩) .

حينئذ نشيد اعلى واثبت نصب لماجد ولمن سبقه من اخوانه . ونطمئن على الغد . ونستطيع أن نهتف بهتاف توفيق زياد بعد العدوان الحزيراني ، وعلى الرغم من الوجع المستتب :

« فادفنوا امواتكم وانتصبوا
فغد ، لو طار ، لن يفلت منا » !

«الجديد» تفتح ملف الثقافة المحلية في عددها الاخير

في مطلع هذا الاسبوع صدر العدد العاشر من « الجديد » ، عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ ، وهو عدد احتفالي يختتم ثلاثين عاما من عمر « الجديد » . وفي هذه المناسبة سجل العدد وقائع الندوة حول « الجديد » بعد ثلاثين عاما التي عقدت في كفر ياسيف بتاريخ ٢-١٠-٨١ وشارك فيها مجموعة من المثقفين الذين يثابرون على مطالعة المجلة .

● ملف الثقافة المحلية ●

وبهذه الندوة فتحت « الجديد » ملف الحركة الثقافية العربية المحلية — هذا ما اعلنته في مقدمة الندوة — طارحة مجموعة من الاسئلة : هل نعاني ازمة ؟ لماذا غابت بعض الاسماء البارزة ؟ ما رايكم في هذا الفيض من ادب الشباب ؟ اين المسرحية ؟ اين الرواية ؟ اين الاغنية الثورية ؟ اين ادب الاطفال ؟ اين الاقلام النسائية ؟ ماذا عن الالتزام في الادب ؟

و « الجديد » تطرح هذه الاسئلة وغيرها امام القراء ، بالاضافة الى الاسئلة التي طرحها المشاركون في الندوة ، ليس فيما يتعلق بالجديد وحدها وانما فيما يتعلق بالحركة الثقافية المحلية بشكل خاص .

وتساءل عريف الندوة الاستاذ جميل شحادة في كلمته : هل اسهمت « الجديد » في تكوين ادب عربي محلي مميز ؟

سلمان ناطور ، سكرتير التحرير ، تساءل في كلمة الافتتاح : هل نكتفي بهذا الرصيد ام علينا ان نطلب الاكثر ؟

وطرحت المعلمة آمال كريني في الحديث عن الفن مشكلة نهب التراث بعد نهب الارض . وتساءل الاستاذ بطرس دلة في معرض حديثه عن الدراسات في « الجديد » ، لماذا غابت بعض الاسماء عن الميدان ؟ ولماذا غابت الدراسات والمقالات السياسية العالمية ؟ وناقشت المعلمة اميلي جريس قضية المراة وما هو المطلوب لتحقيق المساواة التامة بين المراة والرجل ؟ وكيف يتعامل المثقف التقدمي مع المراة ؟ والاستاذ كمال ملحم يطالب بمزيد من التشجيع للحركة التشكيلية . والاستاذ حبيب بولس يستعرض تطور القصة القصيرة المحلية ، ما هي ابرز عناصرها وما هو اضعف حلقاتها ؟

هذه القضايا ، وهذه الاسئلة ، ومواضيع الندوة ، هي مادة قيمة وهامة للبدء بحوار هادف وبناء حول الحركة الثقافية العربية المحلية ؟ و « الجديد » ، كما اعلنت ، تنتظر ردود الكتاب والقراء وستخصص مساحة واسعة لهذا الموضوع في اعدادها القادمة .

● من الغلاف الى الغلاف ●

لقد خلدت « الجديد » ثورة اكتوبر على غلافيها الاول وقبل الاخير ، فنشرت لوحة رائعة تصور قائد الثورة لينين وهو يقرأ الصحيفة لمجموعة من الفلاحين الذين قاد نضالهم نحو التحرر والاستقلال . وقد كتبت « الجديد » تعقيبا على مضمون اللوحة : « ان لينين لم يحرك الثورة في ثكنات المقاتلين وحسب بل ايضا في مصانع العمال وفي اكواخ الفلاحين ، لم يستعمل البندقية سلاحا فقط بل استعمل الكتاب والصحيفة ايضا » . وفي باب الجديد ١٩٥١ اعادت نشر لوحة غلاف عدد أكتوبر ١٩٥١ مع فقرة من مقدمة الكاتب اميل حبيبي بعنوان « من الاشتراكية الى الشيوعية ، نحو عالم يتحول الى بيت سرور وفرح لكلّ من يعمل » .

والافتتاحية هذا العدد ، هي بعنوان « ذكرى الالم والغضب وواقع الكفاح ، وهي تدين الجريمة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ في كفر قاسم وسقط ضحيتها ٤٩ شهيدا .

● اميل توما : بروز فلسطين على المسرح السياسي الدولي ●

هذا هو عنوان الحلقة التاسعة من دراسة الدكتور اميل توما القيمة حول « فلسطين في العهد العثماني » . وهي تحلل فترة تمتد بين ١٨٨٥ و ١٩١١ ، حيث بدأت تنمو فيها الحركة القومية العربية طارحة شعار اعادة تنظيم الامبراطورية العثمانية بعد الثورة البرجوازية فيها في العام ١٩٠٨ . كذلك يعالج الاوضاع التي اخذ يبرز فيها نشاط الحركة الصهيونية التي انكشفت اخطارها وبدات الحركة القومية العربية تحذر منها وتكافحها .

● أنطوان شلحت : العرب في عينة من ادب الاطفال الصهيوني ●

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من دراسة الكاتب انطوان شلحت حول عينات من ادب الاطفال الصهيوني . وقد كان للحلقة الاولى اصداء واسعة ، وقد اعادت نشرها صحيفة « الفجر » المقدسية ، لما في هذه الدراسة من اضواء تكشف عالما جديدا مما يقدمه الفكر الصهيوني من ادب عنصري . وقد وجهت « الجديد » نداء الى الكتاب والباحثين لابداء المزيد من الاهتمام بمثل هذه المواضيع .

● الشهيد ماجد ابو شرار ●

الاديب ماجد ابو شرار احد القادة الفلسطينيين البارزين ، كان من اخر شهداء الثورة الفلسطينية والكلمة الانسانية التقدمية الوطنية ، وانضم الى كوكبة شهداء الثورة والكلمة ، غسان كنفاني وكمال ناصر وكمال عدوان . وفي هذا العدد وتخليدا لذكراه نشرت « الجديد » قصتين كان كتبهما في اوائل الستينات .

● سلمان ناطور : مجزرة رهيبة في اللد ●

اكثر من ١٥٠٠ ضحية سقطت في مجازر اللد التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في عام النكبة . ٥٦ انسانا اكثرهم من الاطفال والشيوخ والنساء قتلوا بدم بارد في جامع دهمش . خمسة جنود اغتصبوا امراة في العشرين وطفلتها تنظر اليهم . هذه الوقائع وغيرها يسجلها سلمان ناطور على لسان الشيخ المشقق الوجه في الحلقة الخامسة عشرة من سلسلة « وما نسينا » .

● الشعر ، القصة والبريد الجوى ●

سجلت الجديد موجزا لوقائع المهرجان التكريمي الذى عقد في الناصرة بمناسبة مرور عام على وفاة شاعر فلسطين ابى سلمى . وقد اختارت من المهرجان قصيدتي الشاعرة فدوى طوقان والشاعر شكيب جهشان . كذلك واصل سميح القاسم نشر الكلمة الشعرية والنثرية واللوحة في باب « كولاج » . وحسين مهنا نشر قصيدة « الامير والفارس المنتظر » . واما باب القصة القصيرة فلم يتسع الا لاقصوصة فلسطينية بعنوان « كانت «اسماء» تلعب » نقلت عن « فلسطين الثورة » .

و « البريد الجوى » يضم مجموعة حافلة من الاخبار الثقافية وخبرا موسعا عن مؤتمر باحثي المسرح الذى عقد في المانيا الديمقراطية في الشهر الماضي وشارك فيه المخرج رياض مصاروة .

● اين الحركة السينمائية المحلية ؟ ●

احسنت صنعا « الجديد » حين طرحت هذا السؤال : اين الحركة السينمائية المحلية ؟ وذلك في اطار الحديث القصير مع المخرج السينمائي العائد من الاتحاد السوفييتي الرفيق على نصار . وبالطبع يدخل السؤال في ملف الحركة الثقافية . فهل يضع الرفيق نصار الخطوة الاولى على هذا الطريق ؟

ان هذا العدد بشكله الجميل ومادته القيمة ، يتوج التطور والمسيرة الطويلة التي قطعتها هذه المجلة خلال ثلاثين عاما . ولا شك ان ملف الحركة الثقافية جدير بان يفتح باب النقاش ليس على صفحات « الجديد » وحسب وانما على كلّ منبر ثقافي وجماهيري .

«ساعة واحدة وألف معسكر»

مجموعة مقطوعات ساخرة لسلمان ناطور

● صدرت مؤخرا مجموعة الكاتب سلمان ناطور الخامسة « ساعة واحدة والف معسكر » .

وتضم هذه المجموعة اكثر من عشرين مقطوعة ساخرة كانت قد نشرت في « الاتحاد » خلال العام ١٩٧٩ في الصفحة الرابعة .

ويعالج سلمان ناطور ، باسلوبه الساخر اللاذع ، مواضيع شتى محلية وعربية وعالمية تترك قراءتها مجموعة في كتاب انطباعا حيا عن هذه الفترة واحداثها الهامة .

تقع المجموعة في ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط . وصمم غلافها الفنان عبد عابدى .

معرض كميل ضـو للكليغرافيا والفن التشكيلي

● افتتح ، يوم امس الاول الاربعاء ، في قاعة نزل الطلاب بمركز سنت لوكس في حيفا معرض الكليغرافيا (الخطوط) والفن التشكيلي من اعمال الخطاط كميل ضو .

والقى كلمة الافتتاح الرسام عبد عابدى . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٧-١١-٨١ من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء .

اصدارات ثقافية

❋ سعدى يوسف : « من يعرف الوردة » ❋



● صدر عن « دار ابن رشد » في بيروت الطبعة الاولى من مجموعة سعدى يوسف الشعرية « من يعرف الوردة » وهي قصائد مكتوبة بين عامى ١٩٧٧ و ١٩٨٠ وبين هجرات الشاعر.

❋ حنا مينا .. بالالمانية ❋





● قررت احدى دور النشر في المانيا الديمقراطية ترجمة عدد من روايات الاديب السورى حنا مينا الى اللغة الالمانية ضمن نطاق برنامجها المتخصص في ترجمة ونشر روائع الادب العالمي باللغة الالمانية. وقد استحضرت دار النشر مجموعة من روايات حنا مينا المنشورة باللغات الاجنبية وكذلك الروايات الاصلية بالعربية لدراسة امكانية ترجمتها من اللغات الاجنبية . وقد كلف احد المستعربين الالمان مقارنة النصوص الاجنبية مع النصوص العربية ، لمعرفة مدى تطابقها واستيعابها للمعاني التى ارادها المؤلف . واذا ظهرت صعوبة في وجه الترجمة من لغة ثالثة فسيكلف بعض المستعربين بترجمة الروايات المختارة.

❋ اطلالة على تجربة وفكر عبد الناصر ❋





● صدر عن معهد الانماء العربي في بيروت وضمن سلسلة كتاب الفكر الاستراتيجي العربي ، كتاب « اطلالة على التجربة الثورية لجمال عبد الناصر وعلى فكره الاستراتيجي والتاريخي » لجمال الاتاسي . ويذكر ان هذا الكتاب هو بداية السلسلة التى ينوى معهد الانماء العربي اصدارها .

ومما جاء في كلمة الناشر عن الكتاب: « يتناول الاستاذ جمال الاتاسي في هذا الكتاب ، التجربة الثورية للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، من خلال معايشته لها ولقاءاته مع قائدها عاملا على التيم هذه التجربة وتبيان « القواعد والمنطلقات العامة » التى وجهت مسارها في اطارها الاستراتيجي والتاريخي . وذلك بهدف الوصول الى نهج معين لتجديد مسار الثورة المرسة ، رائده في ذلك الموضوعية في النظر الى التجربة من خلال منجزاتها ، وفكر قائدها والعوامل التى ساهمت في تشكله واكسبته خصوصيته وتوجهه الايديولوجي » ...

❋ عاشق الغناء والنار ❋

● ضمن منشورات دار مجلة (فكر) صدرت المجموعة الشعرية الثانية (عاشق الغناء والنار)للشاعر الفلسطيني فيصل قرقطي — احتوت المجموعة على عشر قصائد هي : عاشق الغناء والنار . وانت حدود دمي . امتحان . يا دمي كم تسهم . من دمى ابدا . ميلاد الازمان القمرية . اغنية الرجل المقاتل . وتريات في صوت توفيق زياد . موسم الغناء والنار . وافتح باب احتراقى والخرج .

واذ تتوزع قصائد المجموعة موجة من الحنين الذى يبدأ .. لا تفارقها الروح الغنائية التى طبعت الشعر الفلسطيني بشكل عام .

من قصيدة (وتريات في صوت توفيق زياد) هذا المقطع :

هادئا كالنسائم البكر جاء
يشبل ظلال الحنين على راحتيه
وينمو على صوته الحقل والانتماء
مثلما يعبر السيف ذاكرة الوقت
اشرق فينا باحدى الليالى المعندة
مليئا باحلامنا القادمة
كان ، يصمت حينا
ليفرد خيمته في الحوار
قلت اى الدروب التى غادرت سرها
ساعة الانتظار
من يمد الى الليل ضوءا
من يمد الرغيف الى الفقراء ؟

❋ « المرأة والعمل في لبنان » ❋

● صدر كتاب « المراة والعمل في لبنان » وهو عبارة عن دراسة في ثلاثة اقسام — الاول للدكتور عبد السلام شعيب يبحث القوانين الخاصة بالمراة في « قانون العمل » ويقترح تعديلها وفقا لنصوص الاتفاقيات الدولية حول الموضوع . الثاني للدكتور عدنان مروة في موضوع « تنظيم الاسرة والمراة العاملة . » يطالب الباحث الحكومة بالترخيص لممارسة تنظيم الوالدية وينوه بدور جمعية تنظيم الاسرة في توعية المراة العاملة ومساعدتها على تخفيف اعبائها بالاستفادة من الارشادات التى تقدمها الجمعية . القسم الثالث : النساء العاملات في ضواحي بيروت ، لابرين لورنغ وجولندا أبي النصر ، دراسة استطلاعية تحدد مطالب العاملات وحاجاتهن وتبين الاسباب التى تحول دون ترقيهن وتقدم مقترحات ايجابية حول تحسين احوالهن ...

✻ في الجبهــة الفكريــة ✻

الاسس النظـريــة لموقف الماركسيـة - اللينينيـة مــن القضـيــة القوميــة

(الحلقــة الثانيــة)

✻ بقلم البروفسور غاليلــوف ✻

وبانتصار البرجوازية ، يكتسب النضال الطبقي مضمونا جديدا ،وتبرز الانسانية الاشتراكية التي يرتبط مصيرها بصراع البروليتاريا الطبقي .

وهكذا ، فان استيقاظ الوعي القومي يرتبط بتطور الانتاج السلعي ، والعلاقات السلعية ـ النقدية .

ففي « بيان الحزب الشيوعي » كتب ماركس وانجلس ان البرجوازية تقضي اكثر فاكثر على تجزؤ وسائل الانتاج ، والملكية ، وتشتت السكان . وكانت نتيجة ذلك المركزة السياسية . « ان مناطق مستقلة ذات مصالح وقوانين وحكومات ورسوم جمركية مختلفة ، ولا تربطها سوى علاقات تحالفية فقط تقريبا ، أصبحت متلاحمة في أمة واحدة ، ولها حكومة واحدة ، وتشريع واحد ، وتركيب طبقي وطني واحد ، وحدود جمركية واحدة » .

ان الحروب التحررية ـ الوطنية ، التي شنتها الشعوب بقيادة أكثر الطبقات تقدمية ـ البرجوازية ،انتهت في العديد من البلدان بانتصار البرجوازية ، التي خاضت معاركها تحت راية الفكر الوطني .فالبرجوازية خاضت النضال ضد العلاقات الاقطاعية، مستندة الى الطبقات المستغلة الواسعة ، ومن بينها الطبقة العاملة، بمثابة قوة « وطنية عامة » ، ولذلك فان تلك الامة التي ولدت في الصراع الطبقي لا يمكن ان تكون الا أمة برجوازية . لقد اعتبر ماركس وانجلس ، ومن ثم لينين ، نشوء الامم نتاج الصراع الطبقي . ويصف لينين الامة كنتاج حتمي للمرحلة البرجوازية من التطور الاجتماعي . وهو يشير الى ان عهد الانتصار النهائي للراسمالية على الاقطاعية في العالم اجمع كان مرتبطا بالحركات الوطنية . ويتلخص الاساس الاقتصادي لهذه الحركات في ان من الضروري ، للانتصار التام للانتاج السلعي ، غزو السوق الداخلية من قبل البرجوازية ، وتوحيد الاقاليم وقاطنيها الناطقين بلغة واحدة على نطاق الدولة مع ازالة كل ما يعيق تطور هذه اللغة ، واستعمالها في الادب .

وتتفق النظرية الماركسية ـ اللينينية عن الامة مع الادراك المادي للتاريخ ، وهي تفند النظرية البرجوازية المثالية عن الامة ، ككلمة ابدية لا تتغير . وتدحض الماركسية ـ اللينينية ايضا النظريات ، التي تعتبر الامة كائنا بيولوجيا يتسم بوحدة العنصر والدم والدين . ان الامبريالية، اذ تماثل العنصر بالامة ، فانها تبرر ايديولوجية وسياسة الشوفينية والبغض للبشر ، وعدم المساواة الاجتماعية والاضطهاد الكولونيالي ، والتمييز العنصري .

وتدحض النظرية الماركسية ـ اللينينية عن الامة مساهمة العوامل البيولوجية في تكون الامة . فالعناصر هي التي تتميز بالذات ببعض السمات البيولوجية الظاهرية (لون البشرة ، بناء اجزاء الجسم ، شكل العينين ، وما شابه ذلك) ، وقد نشأت في فجر الانسانية نتيجة الانعزال الطويل الامد لمختلف المجموعات في ظروف جغرافية ومناخية معينة . هذا وان واقع حدوث نزوح ضخم جدا للناس على الارض خلال تاريخ البشرية قد حدد عملية امتزاج العناصر ، تلك العملية التي لا تزال تجري حتى الان . وهذا يدحض تماما كل التاكيدات المناقضة للعلم عما يسمى بالعناصر «النقية» . فليس في الامكان مماثلة الامم بالعناصر، اذ ان الناس من عنصر واحد غالبا ما ينتمون الى امم مختلفة ، وبالعكس ، ساهمت عناصر مختلفة في تكوين امة واحدة . ولقد برهن انجلس في مؤلفه « عن تاريخ الجرمانيين القدامى » على ان كل امة تكونت من قبائل مختلفة ، وبضمنها الامة الالمانية ، التي ادعى الفاشيون انها « نقية » و « اسمى » امة . فهي ، مثلها مثل أية امة اخرى، تكونت من اناس من مختلف القبائل التي لم تصلنا اسماؤها .

ان كل امة هي عبارة عن تكوين تاريخي ـ اجتماعي ، وليس بيولوجيا . على انها ليست خليطا عفويا من الناس ، وانما وحدة راسخة لهم . فتوحيد مختلف القبائل والشعوب في دولة واحدة بالقوة لم يؤد وليس باستطاعته ان يؤدي الى تكوين امة . وكمثال على ذلك ، الامبراطوريات الاقطاعية غير الثابتة ، حيث لم تكن هنالك الظروف الضرورية للحياة الاقتصادية لتكوين الامم .

وتتميز الامة ، كوحدة ثابتة للناس ، بوحدة السمات التالية :

وحدة اللغة . تكون الوحدة القومية مستحيلة بدون لغة عامية ـ شعبية مشتركة ، وتنشأ اللغة وتتطور مع الوعي سوية في عملية الانتاج الاجتماعي ، على اساس التخالط الاقتصادي والسياسي والثقافي بين الناس . فبتوسيع الصلات الاقتصادية تتطور حياة المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية ، وبذلك تتطور اللغة وكل مجالات وعي الانسان . وتطورت في البداية اللغات المشائرية، ومن ثم القبلية ، فلغات الاقوام ، واخيرا لغة القوميات . وبقدر ما تتلاحم الامم ، في مجرى الحياة الاقتصادية ، تتصالح اللغة العامية ـ الشعبية في اشكال ادبية معينة ، وتتكون لغة فصحى موحدة .

وقد اشار لينين الى ان « اللغة هي أهم وسيلة لتخالط الناس ، ووحدة اللغة وحرية التطور هما من اهم الشروط لقيام تبادل تجاري حر شامل حقيقي يتوافق والراسمالية الحديثة ، ولتكتل الناس تكتلا حرا واسعا داخل كل طبقة من الطبقات ، واخيرا لاقامة علاقة وثيقة بين السوق وبين كل رب عمل كبير او صغير ، بين السوق وبين كل بائع ومشتر » .

ان وحدة الارض ، مثلها مثل وحدة اللغة ، شرط ضروري لتكون الامة .

فالامة تتكون نتيجة التخالط الطويل الامد والمنتظم بين الناس ، ولا يمكن ان يكون مثل هذا التخالط بدون ارض مشتركة ، بدون تحضر الناس . ولقد لعب الفلاحون ، من هذه الناحية ، دورا خاصا في تكون وصيانة الامم . اما سكان المدن فهم اكثر تعرضا للتجنس .

ويؤدي الانتهاك بوحدة الارض الى انتهاك بالوحدة القومية . فالكثير من الشعوب التي فقدت اراضيها اما انها قد اضمحلت او اصبحت في وضعية الاقليات القومية التي تفقد ذاتيتها القومية (اذا لم يحصل التشتت الاقليمي لافراد القومية المعنية الطابع المؤقت) . هذا وان الامم التي فقدت استقلالها كدولة تلم شملها وتتلاحم ، مستندة الى ارضها التاريخية ولغتها وثقافتها ، للنضال من اجل استقلالها السياسي والتحرر من النير الاجنبي .

وحــدة الحياة الاقتصادية . ان الصلات اللغوية والاقليمية ، بدون صلات اقتصادية داخلية بين الناس لا تؤدي الى تكون الامة . والصلات الاقتصادية لا تنشأ الا في تلك المرحلة من تطور القوى المنتجة ، حيث يتطور تطورا واسعا تقسيم العمل الاجتماعي، الذي يوجه الضربة المميتة لاقتصاد القرون الوسطى المتفتت . وتتقوى الصلات الاقتصادية الداخلية نتيجة التطور الواسع لطرق المواصلات والاتصال التلغرافي والبريدي ، مما يؤدي الى تكوين اقتصاد موحد وسوق وطنية موحدة . ومثل هذه الوحدة الاقتصادية لم يكن بمقدورها ان تنشأ الا على اساس الاسلوب البرجوازي للانتاج .

وبالاضافة الى السمات المذكورة ، يتميز الناس الذين يتحدون في أمة واحدة بخصائص الصفات الروحية المشتركة .

وتتجلى الصفات الروحية ، او بمعنى آخر ، طبيعتها السيكولوجية في الشكل الوطني للثقافة التي يعبر عنها بدورها في اللغة وفي خصائص الفن القومي . ومن الضروري عند ذاك الانطلاق من انه لا توجد ولا يمكن أن توجد ثقافة واحدة في مجتمع منقسم الى طبقات متناحرة . واشار انجلس محللا وضع الطبقة العاملة في انجلترا الى « .. لا حاجة الى التعجب من ان الطبقة العاملة الانجليزية اصبحت بمرور الوقت شعبا مختلفا تماما عن البرجوازية الانجليزية . فلبرجوازية علاقات قرابة مع كل امم العالم الاخرى اكثر منها مع العمال الذين يعيشون جنبا الى جنب معها . ويتحدث العمال بلهجة اخرى ، ولهم افكار وتصورات اخرى ، واخلاق وعادات ومبادىء اخلاقية اخرى ، ودين وسياسة اخرى ـ تختلف كلها عما لدى البرجوازية . انهما شعبان متباينان تماما .. » .

لقد عبر لينين عن هذه الفكرة ، قبل ثورة اكتوبر ، بالشكل التالي : « توجد امتان في كل امة معاصرة » . فكل ثقافة تعتبر قومية من حيث ولكنها طبقية من حيث المضمون ، ولا يمكن أن توجد ثقافة غير طبقية في مجتمع طبقي . اما ثقافة طبقات مختلف الامم ، الطبقات ذات القرابة من حيث طبيعتها ، فهي لا تختلف الا في الشكل، اما من حيث المضمون فمتشابهة . فالصفات الروحية لبروليتاريا مختلف البلدان ،وافكارها ، وآراؤها ـ متشابهة بمضمونها . هذا وفي ظروف انتصار الاشتراكية تكتسب ثقافة كل الامم مضمونا اشتراكيا واحدا يعبر عنه في مختلف الاشكال الوطنية .

وتتسم الامة ايضا بطابع وطني معين يتجلى في عاداتها وتقاليدها وطقوسها وخصائص معيشتها .

وهكذا ، فان الامة هي عبارة عن مجموعة كل السمات المذكورة . وانتفاء حتى سمة واحدة منها لا يميز الامة ، كتكوين منته . بيد ان نشوء وحدة الحياة الاقتصادية ، من بين كل سمات الامة ، يكتسب اهمية حاسمة في تكون الامة . وسمات الامة الباقية تتكون عادة في مرحلة ما قبل الراسمالية ، اما وحدة الحياة الاقتصادية التي تكون الاساس الاقتصادي ـ الاجتماعي لتكتل الناس في أمة ، فهي تنشأ لاول مرة في ظروف الاقتصاد الراسمالي النامي . ويبرهن كل هذا بشكل مقنع على ان الامم تظهر في مرحلة انحلال الاقطاعية وتكون الاسلوب البرجوازي للانتاج . ومع ذلك فان عملية تكون الامم في مناطق العالم المختلفة جرت بشكل متباين ، تبعا للوضع التاريخي المتكون . وفي بلدان اوروبا الشرقية وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كانت عملية تكون الامم مرتبطة بالنضال ضد الظلم القومي ، وبدأت قبل ان ينشأ الاسلوب الراسمالي للانتاج . وبالرغم من ان عملية تكون الامم في بلدان اوروبا الغربية لم تكن مرتبطة بالنضال ضد الظلم القومي ، اذ انه لم يكن موجودا حينذاك ، فانه هنا ايضا يرتبط بعصر الثورات الدمقراطية ـ البرجوازية بالحركات القومية .

وبتحول المجتمع الراسمالي الى مجتمع اشتراكي ، تضمحل الامم البرجوازية وتظهر أمم اشتراكية . ففي مجرى الثورة البروليتارية تتهدم الاسس الاقتصادية والسياسية للامم البرجوازية ، وفي عملية بناء الاشتراكية تنشأ وتتطور الامم الاشتراكية ، التي تعتبر الملكية الجماعية لوسائل الانتاج اساسها الاقتصادي ، وتتكون من طبقات متحابة تقودها الطبقة العاملة ، ولذلك لا تعرف الظلم القومي ، وهي اممية في ايديولوجيتها وطبيعتها الطبقيتين .

الاانه لا ينتج من كل ما جاء ذكره ان تلك القبائل والاقوام ، التي لم تتكتل في امم بعد ، يجب عليها حتما ان تمر بمرحلة تكون الامم البرجوازية. لقد اشار لينين الى ان الشعوب المتاخرة تستطيع ، بمساعدة الامم الاشتراكية الاكثر تطورا ، الانتقال الى الاشتراكية ، متجاوزة مرحلة التطور الراسمالي ، وبالتالي مرحلة تكون الامة البرجوازية . ففي مجرى بناء الاشتراكية تتكون لدى هذه الشعوب مباشرة وحدة الحياة الاقتصادية على اساس علاقات الانتاج الاشتراكية ، وعلى هذا الاساس تتطور كل الصفات الاخرى المميزة للامم الاشتراكية .

وتتلخص اهمية النظرية الماركسية ـ اللينينية عن الامم في انها تسلح الطبقة العاملة وكل الشغيلة ، تسليحا علميا للنضال في سبيل حل المسالة القومية حلا ثوريا ، ومن اجل ازالة كل اشكال الاضطهاد القومي ، واقامة تعاون سلمي بين سائر الشعوب .

✻ تمثال امرأة الشرق المتحررة ـ نحت طشقندي ✻

تحــولات

✻ قصيدة هاتف الجنابي ✻

قــالوا للمــاء تحوّل
عن مجراك الآسن
ضحك المــاء
حتى بانت من شدقيه الاسماك الفضيه
قــالوا للشمس ابتلعي اسرارك
الشمس ابتعدت ، حتى اظلم الكون
قــالوا للاشجار
النــار صديق
والمــاء عــدو
والشمس حجــر
الاشجار افترشت
للمــاء الاغصان
حتى انسابت من بين ضفائرها الشمس الذهبية
قــالوا للريح
هيا اقتلعي ذي الاشجار الصخرية
قهقهت الريح ، تراقصت الريح
حتى سقط الثمر
قــالوا للشاعر
قل مــا قيل واكثر
في مدح السادة والغلمان
تصبح اغلى الندمان
في حضرة سيدنا الاكبر
المــاء تحوّل
والاشجار احترقت
والشمس انطفأت
والريح تئن تئن
صــارت للكلمــات
انيــات ومخالب
والشعر تحوّل حجرا
صــار محــارب .

هاتف الجنــابي ـ ١٩٨١
(بولونيــا)

✻ « ديوان الامــير وحكــاية فــاطمة » ✻

● « ديوان الامير وحكاية فاطمة » للشاعر السويدي غونار اكيلف ، بنقله الى العربية الشاعر سعدي يوسف ، وصدر مؤخرا عن دار ابن رشد .

قصائد الكتاب مختارة من « ديوان عن أمير امجيون » الصادر عام ١٩٦٥ ، وكتاب « حكاية فاطمة » الصادر عام ١٩٦٦ .

ويذكر ان الشاعر اكيلف ولد في العام ١٩٠٧ في استكهولم ، وهو حين شب تعلق بالصوفية الشرقية ، وفي المكتبة الملكية اكتشف « ترجمان الاشواق » لمحيي الدين بن عربي ، الذي غدا كتابه المفضل . ديوانه الاول « متاخر على الارض » اثار انتباها نقديا محدودا ، ولكنه حين نشر ديوانه « الاغنية المستاة » اعتبر من افضل شعراء السويد وقد توفي الشاعر في العام ١٩٦٨ ، اثر اصابته بسرطان الحلق .

شاعر وقصيدة مــن بلغاريــا

ترجمة وتقديم خالد درويش

● التنوع الذي يفاجيء ، الجملة الكثيفة والغنائية في آن والاحاطة بخلجات النفس البشرية في تعاملها مع المحيط ، هذه هي ادوات الشاعر البلغاري ب. يافروف (✻) ، الذي ملك ، من خلال ابداعاته الشعرية والنثرية ، أن يرصد زمنه ، زمن تبلور الحركة الاشتراكية في بلغاريا ، وان يسلط اسطع ضوء على الانسان مبدع هذا الزمن . انما يافروف لم يتوقف ، كغيره ، عند حدود ترديد الشعارات ماخوذا بوميض الظاهر الآني ، بل ينفذ الى ما تحت السطح عميقا ، عميقا مفتشا عن الاصيل في الانسان ، الجوهري في الظاهرة والدائم في التجربة .. وبالتالي يعبر عن هذا على نحو خلاق . منذ قصائده الاولى ، المنشورة خلال تسعينات القرن الماضي ، نشتم نكهة العفوية الممتزجة بالرعب ، نسمع انين الزهرة وهي تداس باحذية الجند ، ثم نتمثل ذلك الصراع الازلي بين القاتل والجثة ، بين الخير والشر او بين الطوفان واليباس .

ولكن يافروف لا يتغزل بعذابات اشخاصه حين يؤطر عزلتهم والامهم في كفاحهم اليومي ضد الطغيان باشكاله .. انما يصور احباط الفرد ليبرر التضامن، يرسم القيود ليذكرني بطعم الحرية اللذيذ ، كل ذلك ينقله الينا يافروف من خلال جملة شعرية رقيقة ، معبرة وطرية .

وازعم ان هذه السطور ليست سوى البصيص الخافت المسلط على حياة شاعر خصبة وزاخرة بالاثارة والزخم الانساني بحيث نحتاج المئات من الصفحات لاستيعابها واضاءة جوانبها .

توقف قلب الشاعر وهو في ذروة عطائه تاركا خلفه تراثا ادبيا حافلا بالشعر والدراما والرسائل .

✻ ولد الشاعر عام ١٨٧٨ م . بناء على رغبة والده ترك الدراسة منذ حداثة عهده وعمل في البريد . بدأ الكتابة منذ نعومة اظفاره . حاول الانتحار حين كان في الثلاثين ولكن محاولته لم تمته انما اودت بنظره .

عاش اعمى ، مضطهدا من المجتمع حتى عام ١٩١٤ حيث اودت بحياته محاولته الثانية للانتحار .. وجدير بالذكر ان محاولاته الانتحارية هذه كانت اثر ازمة عاطفية .

عــزلــــة

حين الليل الاموي
بضفائره يغمر وجه الارض
وينتشر الاريج السري للزهر
وملايين قطرات الندى ـ
دموعا على ورق الشجر
اشعر ،
كيف تنبعث روحي بوحشية
في احضان امنا ـ الطبيعة .
في صدري يتحرر حفيف الغرور اليومي ؛
في صدري تتنفس
رؤى لا اسماء لها ؛
وفي صدري دموع
تذيب روحي المغتبطة .
روحي الحالمة تندغم الان
في الروح العظيمة الحالة
في صدر امنا ـ الارض ...
يفيئني الحلم الابدي للفكرة
وسط السر العميق ،
يفيئني الحلم الزاهي للسر
وسط الفكرة السامية
ثم اركع وامد يدي الهزيلتين
نحو الغيث مستكينا ،
ها ... الروح تصلي
في معبد امنا ـ الطبيعة ! .

ب . يافروف
١٨٧٨ ـ ١٩١٤

الجبهات الاربع

في شكوى الى المحكمة العليا

لتكف السلطات عن مضايقة المناضل بسام الشكعة

● القدس – لمراسلنا – رفع المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي يوم الاحد الماضي شكوى الى المحكمة العليا طالبا فيها باستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ليفسرا امامها لماذا لا تكف سلطات الاحتلال عن مضايقة المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعن ملاحقته والاضرار به وباهل بيته وباعضاء مجلس البلدية التسعة وعرقلة اعمالهم في خدمة الجمهور الذي انتخبهم .

وتستعرض الشكوى سلسلة الاعمال التنكيلية الكثيرة التي تعرض لها المناضل بسام الشكعة منذ محاولة اغتياله يوم ١٩٨٠/٦/٢ ، الامر الذي ادى الى قطع رجليه ، وحتى يومنا هذا .

وجاء في الشكوى ان المناضل الشكعة يحمل قوات الاحتلال ووزير الحرب في حينه المسؤولية الكاملة عن محاولة اغتياله وهذا ما تؤيده جميع ملابسات محاولة الاغتيال وعن عدم التحقيق في القضية ، الى حد انه لم يتم التحقيق معه ومع ابناء بيته حتى هذا اليوم .

وتواصل قوات الاحتلال ملاحقة ومضايقة الشكعة واهل بيته . ويقوم جنود الاحتلال المتواجدون باستمرار امام بيته بفحص كل من يدخل الى البيت. وقد منعوا حتى اقرباء العائلة من الدخول . واعتقل الجنود ابن الشكعة الصغيرة ،وتصرفوا بشكل مهين، وبعد ان تفحصوا كتبه طلبوا منه ان يقرا لهم بصوت عال . وتحرشوا بابنة الشكعة الصغيرة وتصرفوا بشكل مهين ومرفق بالتهديد مع زوجته عناية كما تصرفوا كذلك مع الشكعة نفسه ومع كل من ياتي الى زيارته .

وجاء في الشكوى ان جميع هذه التصرفات تستهدف فرض الارهاب على كل من يحاول الاتصال بالشكعة وذلك من اجل عزله كلية عن الجمهور وعرقلة قيامه بمهامه كرئيس لبلدية نابلس المحتلة .

● بسام الشكعة

ولقد وجد رئيس البلدية يوم ٨١/١٠/١٩ رصاصتين الى جانب بيته . وهما شبيهتان بالرصاص الذي يستعمله جنود الاحتلال المتواجدون بجانب مدخل البيت .

وتقوم قوات الاحتلال منذ فترة طويلة بتحديد تحركات رئيس البلدية بدون اعطاء اية اسباب . وقد منع يوم ٨١/١٠/٢٦ من الوصول الى بلدة عنبتا للقيام بامور تتعلق بالبلدية . كما منع يوم ٨١/١١/٤ من دخول جامعة « النجاح » الواقعة في مدينة نابلس .

وجاء في الشكوى ان جميع هذه الملاحقات والمضايقات غير قانونية وتعسفية وترمي الى المس بنفسية المناضل الشكعة واضطهاده وعرقلة اعماله بعد ان لم تتمكن منه محاولة الاغتيال ونتائجها .

طلبة جامعة النجاح الوطنية يواصلون اعتصامهم

*** اللجنة الطلابية الموحدة تعقد مؤتمرا طلابيا تشرح فيه موقفها ***

● نابلس – لمراسلنا – اليوم يدخل اعتصام طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس يومه الخامس والعشرين ، احتجاجا على قرارات الفصل والانذار بحق ١٥ مدرسا واداريا في الجامعة .

وقد شاركت في الاعتصام وفود نقابية وعمالية وجامعية من كافة المناطق في الضفة الغربية المحتلة .

وفي الوقت نفسه استمرت مساعي المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية للوصول الى حل وطني لازمة جامعة النجاح ، وكانت نابلس مسرحا لنشاط واسع للوصول بالازمة الى بر السلامة .

وقام وفد من بلدية الخليل بالاجتماع مع مجلس بلدي نابلس والمسؤولين بالجامعة .

كما انهالت برقيات التاييد على نقابة العاملين بالجامعة واللجنة الطلابية الموحدة التي تمثل اكبر قطاع من الطلبة . وعقدت اللجنة الطلابية الموحدة مؤتمرا لشرح ملابسات فصل ٤ مدرسين وانذار ١١ مدرسا آخرين. وحضر المؤتمر ممثلون عن البلديات والنقابات العمالية والاتحادات النسائية ، ومراسلو صحف عربية واجنبية بالاضافة الى حضور عدد من ممثلي طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم والمعاهد الاخرى في الضفة .

واوضح سمير عتيلي ، وعبد الرحمن الترك ، ونبيل برهان ، واديب الصيفي ، والشاعر عبد الناصر صالح ، واحمد سلهوب ، ومحمد الحلو ، ومنير جرادات ، وجمال شاتي ، وعبد الرحيم المعاني – وهم من الاعضاء البارزين في اللجنة الطلابية الموحدة – . اوضحوا ان فصل بعض مدرسي الجامعة وانذار بعضهم ، يتنافى ورفض مجلس امناء الجامعة للقرار ٨٥٤ الذي ينص على اخضاع الجامعات والمعاهد التعليمية في الضفة الغربية المحتلة لسلطات الحكم العسكري ، وطالبوا مجلس الامناء بالعدول فورا عن القرار وذلك تجاوبا مع ارادة الشعب الفلسطيني.

كما اصدرت لجنة تقصي الحقائق بيانا رفضت فيه ما جاء في البيان الذي وزع قبل ايام حول تقريرها مؤكدة ان ما جاء في هذا البيان غير صحيح ، ومناف للحقيقة . واعلن عدد من المواطنين عن استنكارهم لوضع تواقيعهم واسمائهم على عريضة وصفت بانها مؤيدة لفصل وانذار اساتذة الجامعة ، مؤكدين انه لا علم لهم بذلك ، وانهم مع العاملين بالجامعة ومجموع الطلبة .

هذا ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ، استنادا الى مصادر موثوقة انه ستشكل لجنة ثلاثية تضم عضوا عن مجلس امناء جامعة النجاح ، وآخر من مجلس التعليم العالي ، وثالث عن الهيئة التدريسية بالجامعة يختاره مجلس التعليم العالي ، لدراسة جوانب الازمة الحالية التي تمر بها الجامعة .

وقالت بان هذا الترتيب جاء في اعقاب الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي بين مجلس امناء النجاح ومجلس بلدية نابلس وممثلين عن مجلس التعليم العالي .

خالد محيى الدين :

العودة الى الشرعية الدستورية شرط الحوار الوطنى فى مصر

*** اعتقالات جديدة تشمل عشرات الشيوعيين !**
*** مبارك يؤكد التزامه باتفاقات « كامب ديفيد »**

باريس – العودة الى الشرعية الدستورية وخلق مناخ سياسي ملائم هما شرطان لاقامة حوار وطني في مصر. هذا ما اكده خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطني المصري المعارض في تصريح له لوكالة « فرانس برس » يوم الجمعة الماضي .

واوضح خالد محيى الدين ان هذا الحوار يجب ان يسبقه رفع حالة الطوارئ التي اعلنت في البلاد في اعقاب اغتيال السادات والعودة الى الشرعية الدستورية .

وكان خالد محيى الدين قد اعرب قبل ذلك عن ارتياحه للهجة الجديدة المشجعة لرئيس النظام الجديد تجاه المعارضة ولقراره وقف الحملات الصحفية ضد الدول العربية وقصر تطبيق اجراءات الطوارئ على الحالات المحددة الخاصة .

كما اعرب عن اعتقاده بان فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية تعد امرا سابقا لاوانه .

واقترح على الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم ، كبادرة تتيح خلق جو سياسي ملائم ، ان تتخذ قرارا باشراك المعارضة في مناقشة المشروعات التي لها اهمية وطنية .

واشار الى ان تحقيق الاجماع الوطني يمكن ان يتحقق في مجالات مختلفة مثل التعليم والاسكان والزراعة .

وذكر خالد محيى الدين ان عددا كبيرا من اعضاء حزبه قد القي عليهم القبض منذ بداية شهر ايلول الماضي بينهم ٧٥ شخصا اعتقلوا عقب اغتيال السادات .

وذكر ان رئيس النظام في مصر ، حسني مبارك ، كان قد اعلن في مقابلة نشرتها له صحيفة «السياسة» الكويتية انه سيتم الافراج عن جميع الذين ثبت انهم لم يتورطوا في اغتيال السادات .

كذلك ذكرت صحف القاهرة انه من المقرر ان يجتمع الرئيس مبارك في المستقبل القريب مع خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطني . ولكنها لم تذكر موعدا لهذا الاجتماع .

واعرب عن امله في ان توافق اسرائيل ودول عربية اخرى على مشروع الامير فهد ولي العهد السعودي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

هذا وبينما كان رئيس النظام المصري ، حسني مبارك ، يلقي خطابه امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى ، صباح امس الاول الاحد ، كانت قوات الامن المصرية تلقي القبض على عشرات الشيوعيين المصريين بتهمة تنظيم محاولة خاصة بهم لقلب النظام في مصر !

واكد مبارك مجددا في خطابه التزامه باتفاقات كامب ديفد . وقال ان تنفيذ معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل يسير في طريقه المرسوم بلا صعاب او مشاكل ، وان اللجان الفرعية لتطبيع العلاقات قد اوشكت على الانتهاء من اعداد كافة الاتفاقات التفصيلية .

وزير الحربية يرفض اعادة القواسمى وملحم

● القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فليتسيا لانغر بلاغا من مكتب وزير الحربية يبلغها فيه قراره النهائي برفض طلبها اعادة موكليها رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، الى وطنهما .

وكانت المحامية تقدمت بطلبها الى الوزير في ٢٨–٩–٨١ مؤكدة ان امر ابعادهما عن وطنهما هو امر تعسفي ويتنافى مع القوانين الدولية . ومع ان الوزير لم يفسر رفضه هذا الطلب الا ان « صوت اسرائيل » بالعبرية قال ، مساء امس الاول ، ان سبب الرفض هو تاييد القواسمي وملحم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وفي يوم الجمعة الماضي وصل الى رام‌الله رئيس بلديتها الاسبق ، نديم زرو ، بعد ان قضى ١٢ عاما في الاردن بموجب امر ابعاده عن وطنه . وشغل الزرو منصب وزير المواصلات الاردني حتى سنة ١٩٧٤ .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت انها ستسمح بعودة ثلاث شخصيات فلسطينية « مرغوب بها » من الاردن الى الضفة الغربية قريبا .

الانسحاب الليبى من تشاد صفعة للاعلام الامبريالى – الرجعى

● طرابلس الغرب – بدات القوات الليبية بامر من الرئيس القذافي بالانسحاب فعلا يوم الثلاثاء ، (٣–١١) ، من نجامينا ، عاصمة تشاد . كما واصلت الطائرات الليبية، يوم الاحد الماضي ، سحب الاسلحة والعتاد العسكري من تشاد .

وعكست الاستجابة الليبية السريعة لطلب الحكومة التشادية ، للانسحاب من تشاد زيف حملة الافتراءات التي شنتها الادارة الامريكية وحكام مصر والسودان ، ضد الجماهيرية الليبية واتهامها بمحاولة السيطرة وضم هذه الدولة اليها .

وكان الرئيس التشادي « جوكوني عويدي » قد حدد مدة ٣ اشهر لاتمام هذا الانسحاب ، الا ان ليبيا اعلمته عن استعدادها لانجاز ذلك خلال ثلاثة ايام .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الليبية قد جاءت الى تشاد بناء على طلب الحكومة التشادية ، لمساعدتها لوضع حد لعصابات «حسين هبري» ، وزير الدفاع السابق ، التي حاولت الاستيلاء على السلطة . وقد فر هبري بعد هزيمته الى السودان .

جنوب افريقيا تواصل اعتداءاتها على انغولا

● لواندا – اعلنت وزارة الدفاع الانغولية يوم الاحد الماضي (١١/٨) ان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تواصل هجماتها السلحة على الجمهورية الانغولية .

ففي يوم الخميس ٨١/١١/٥ قصفت ست طائرات تابعة لجنوب افريقيا بالقنابل والصواريخ منطقة مدينة كاهاما . وادى القصف الى سقوط العديد من السكان بين قتيل وجريح والحاق الضرر المادي الكبير في الممتلكات .

وجاء في بيان وزارة الدفاع الانغولية ان طائرتين لجنوب افريقيا اخترقتا يوم ٨١/١١/٦ اجواء انغولا لمسافة ٢٠٠ كيلومتر . واسقطت طائرة انغولية مما ادى الى جرح طيارها .

واشارت وزارة الدفاع الانغولية الى ان نظام بريتوريا يقوم بالاعمال العدوانية بدعم مباشر من الادارة الامريكية .

سورية وباكستان تطالبان بادانة اسرائيل لرفضها السماح بالتحقيق فى احوال المواطنين المعيشية فى الوطن المحتل

● نيويورك – طالب المندوب السوري لدى الامم المتحدة الهيئات الدولية بادانة اسرائيل لرفضها السماح لفريق من الخبراء بالتحقيق في آثار الاحتلال الاسرائيلي على الاحوال المعيشية للمواطنين الفلسطينيين في الوطن المحتل .

وذكرت الانباء ان مشروع القرار الذي تقدم به المندوب السوري الى اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة يؤكد على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق سيادته اقتصاديا واجتماعيا .

ويدعو مشروع آخر تقدم به مندوب باكستان الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي حول دعم ومساندة الشعب الفلسطيني .

حقائق مثيرة

ازمة اقتصادية خانقة تجتاح العالم الرأسمالى

*** ٢٦ مليون عاطل عن العمل فى الغرب منهم ٨،٥ مليون فى الولايات المتحدة ***

● واشنطن – كل المعطيات تشير الى ان المنتجات الراسمالية في الغرب تمر بازمة اقتصادية خانقة لم يشهد لها العالم مثيلا منذ الثلاثينات من هذا القرن .

واضطرت الدوائر الرسمية الامريكية الى الاعتراف بان الرئيس الامريكي ريغن تخلى عن برنامجه لموازنة الميزانية في بلاده حتى عام ١٩٨٤ وذلك بسبب المعطيات السلبية في الاقتصاد الامريكي التي تشير الى انخفاض مجمل الانتاج القومي والى استمرار هذا الانخفاض في الاشهر الاخيرة . وتشير المعطيات الى انخفاض الانتاج القومي في الولايات المتحدة بنسبة ٣ – ٤٪ في الربع الاول من السنة الجارية .

وتؤكد التقارير الامريكية الرسمية على اتساع البطالة بشكل حاد ، وعلى انه منذ ايلول الماضي ارتفع عدد العاطلين عن العمل فوصل الى ٨٪ من مجموع الايدي العاملة . واصبح عددهم ٨٥٢٠٠٠٠ . وان عددهم ارتفع بشكل خاص بين ذوي البشرة السوداء (الزنوج) ووصل الى ١٦،٧ ٪ .

ويتوقع المجلس الاقتصادي الاستشاري في البيت الابيض تصاعد حدة البطالة وتوسعها في مطلع العام المقبل .

وبسبب العجز الضخم في ميزانية واشنطن ، الذي من المتوقع ان يصل الى ١٠٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٤، اعلن ريغن عن عزمه على فرض ضرائب جديدة خلال السنوات المقبلة . وبهذا يكون قد تنكر لوعده بعدم فرض مثل هذه الضرائب .

وحول الوضع الماساوي في الدول الراسمالية في اوروبا الغربية كتبت مجلة « تايم » الامريكية تقول : « ان اسرع وباء ، منذ التدهور العظيم في الثلاثينات ، وهو البطالة ، يجتاح اوروبا الغربية . »

وذكرت المجلة انه يوجد الآن حوالي ٩ ملايين عاطل عن العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة وان هذا الرقم من الممكن ان يزداد .

واشارت الـ « تايم » الى ان عدد العاطلين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تضم الدول الصناعية الرئيسية في العالم ، سيزداد حتى العام المقبل من ٢٤ مليونا الى ٢٦ مليونا .

الاحتلال يكثف الاستيطان فى الضفة والقطاع المحتلين

● القدس – لمراسلنا – قررت اللجنة الوزارية للاستيطان في اجتماعها يوم الاحد ، (١–١١) ، اقامة ثلاث مستوطنات جديدة في قطاع غزة خلال السنة المقبلة .

وقررت اللجنة كذلك توسيع الاستيطان في قطاع غزة واتمام القسم الاول من خطة « دروبلس » الداعية الى توسيع وتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . وخطة التكثيف الاستيطاني هذه تعني اسكان اكثر من ١٠٠ الف مستوطن في الضفة المحتلة .

واقرت اللجنة الوزارية شق طريقين جديدين في الضفة .

أهم قاعدة للاسطول والطيران الامريكى فى المحيط الهندى

دييغو – جارسيا

● في اوائل السبعينات كان فرع الاسطول البحري الحربي الامريكي في الخليج هو الدلالة الوحيدة على الوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة في واقع الامر . لم يكن هنالك سوى ثلاث مدمرات فقط . اما في الوقت الراهن فقد حشدت الولايات المتحدة في المحيط الهندي وعند المشارف المؤدية الى الخليج نحو ٤٠ سفينة حربية عصرية تدخل ضمن قوام ثلاث مجموعات حاملة طيران ضاربة . وفي الرسالة الشهيرة « عن الوضع في البلاد » اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر صراحة ادعاء الولايات المتحدة لنفسها « دورا قياديا في العالم » بما في ذلك في منطقة المحيط الهندي .

ووفقا لهذا النهج اتخذت الولايات المتحدة وما زالت تتخذ طائفة من الاعمال الضخمة النطاق . فلقد عكف البنتاغون بحسم على تحديث اهم قاعدة للاسطول والطيران الامريكي في دييغو – جارسيا . وعلى الرغم من حجم الجزيرة المتواضع : ٣٦،٢ ميل طولا ونحو ربع ميل عرضا في المتوسط، اكتسبت اهمية استراتيجية كبيرة ، فهي ذات موقع متحكم في المحيط الهندي بموقعها قرب وسط الدائرة الهائلة من المياه . ولقد ذكر هيوارد ، رئيس اركان القوات البحرية الامريكية ان دييغو – جارسيا ذات اهمية حيوية فائقة لضمان عمل الاسطول البحري الامريكي في المحيط الهندي . اضف الى ذلك انه باتمام كافة اعمال التحديث في الجزيرة ، ستستطيع الطائرات الحربية الامريكية ان تنتقل بسرعة من الشرق الاقصى وكذلك من القواعد العسكرية الواقعة عند ملتقى المحيطين الهندي والهادئ الى منطقة الخليج . ولن تكون بحاجة ازاء ذلك للحصول على تصريح في المجال الجوي لمجموعة ثالثة من البلدان . ويوجد في جزيرة دييغو – جارسيا في الوقت الراهن مطار به ممر للهبوط والاقلاع يبلغ طوله ١٢ الف قدم . ويسمح المطار للطائرات بكافة انواعها ، ابتداء من طائرات الدورية ذات الاربعة محركات طراز « ر ٣ – اوريون » المخصصة للحرب ضد الغواصات وانتهاء بالطائرات الناقلة العملاقة طراز « س – ٥ أ » و « س – ١٤١ » بالهبوط على والاقلاع من اراضي الجزيرة للتموين بالوقود وتوصيل الشحنات اليها . والى جانب ذلك ينوي الجهاز العسكري للولايات المتحدة تخصيص ٤٠ مليون دولار لتحديث ممرات الاقلاع لتمكين عدد كبير من القاذفات الاستراتيجية طراز « ب – ٥٢ » التي تحمل اسلحة نووية على متنها من الهبوط الى الجزيرة والاقلاع منها . لقد اصبحت التحليقات الاستفزازية لهذه الطائرات فوق حوض المحيط الهندي ممارسة عملية دائمة في الآونة الاخيرة . وتفيد بعض المعلومات ان البنتاغون قد بدأ بسرية تامة صارمة

– البقية على ص ٣ ع ١ –

احتلال ١٩٨١

العقب الحديدية تعاود احتلال الضفة الغربية

● كهذه بدت ابراج المراقبة في معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية •

● احتلال رام الله يوم ١٩٨١/١١/٧ •

● الاحتلال يعزز من قواته في رام الله يوم ١٩٨١/١١/٧ •



● الاحتلال يحاصر الام الفلسطينية يوم ١٩٨١/١١/٧ •



● رغم انف العقب الحديدية ، نعم للدولة الفلسطينية – التنظيم الشيوعي للفلسطيني – بير زيت ١٩٨١/١١/٧ •

(صور خاصة بـ « الاتحاد »)

كفاح كل يـوم

كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

في الكنيست

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون في القراءة الاولى ينظم تواجد القوات الامريكية في سيناء القادمة تحت غطاء « كامب ديفيد » باسم القوة المتعددة الجنسيات . ويخول القانون وزيري الخارجية والقضاء صياغة انظمة لاعطاء هذه القوات حصانة وامتيازات في اسرائيل .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي عارضت هذا القانون . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبى الذي شجب مشروع القانون وندد به كحلقة جديدة في سياسة التواجد العسكري الامريكي المتعاظم في مختلف انحاء العالم ولفرض الهيمنة الاستعمارية الامريكية خرقا لاستقلال وسيادة شعوب المنطقة . مما يزيد في حدة التوتر ويهدد سلام العالم وامن الشعوب .

قـوة احتـلال امريكيـة في سيناء باسـم « القـوة المتعددة القوميات »

* توفيـق طوبى : القوات الامريكيـة في سيناء تحت غطاء « كامب ديفيـد » حلقـة من مخطـط التدخـل العـدوانى الاستعمـارى في المنطقـة وتهديـد لاستقـلال وسلامـة شعوبهـا *

وقال توفيق طوبى : ان قوات الاحتلال الامريكية الجديدة هذه التي تاتي تحت غطاء « كامب ديفيد » تؤكد حقيقة ما نبهنا اليه لدى عقد اتفاق كامب ديفيد من انه حلف عسكري مصري — اسرائيلي غير مكتوب في خدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية في المنطقة .

ولقد اثبتت الايام حقيقة الاخطار التي حملتها اتفاقية كامب ديفيد وهي ابعاد السلام بدل تقريبه ، واستمرار الاحتلال والاستيطان وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة ، وتعاظم التوتر في المنطقة كما نرى في لبنان وازدياد اخطار الحرب والاحتلال الاستعماري الامريكي لسيناء مما يهدد امن وسلامة شعبي مصر واسرائيل وجميع شعوب المنطقة .

وعدد توفيق طوبى مظاهر العدوان والتدخل الاستعماري الامريكي في المنطقة والذي تشكل هذه القوة العسكرية الاحتلالية جزءا منه . واكد ان القواعد الامريكية المقامة في المنطقة في مصر والصومال وكينيا وعمان ، واقامة القوة الامريكية للتدخل السريع ، وتزويد السعودية بطائرات الايواكس خدمة للاستراتيجية الامريكية ، والمناورات الامريكية المصرية السودانية المشتركة وتهديداتها لليبيا ، وفوق ذلك كله التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي يضع طاقات اسرائيل العسكرية وجنودها تحت تصرف مخططات الولايات المتحدة العدوانية ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي ، ان كل هذا هو عدوان وتدخل استعماري يشكل خطرا كبيرا على سلامة المنطقة والعالم اجمع ...

وقال توفيق طوبى ان هذه القوات الامريكية ستكون عقبة كاداء امام احلال السلام العادل والمقيم الذي لن يكون الا باحترام سيادة وحقوق الشعوب وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان هدفها هو استمرار السيطرة الامريكية على موارد النفط ومنع تقدم الشعوب نحو كامل سيادتها وتحررها . واكد ان هذه القوات تعرض المنطقة باجمعها للاخطار وتحرمها من السلام .

وانهى توفيق طوبى كلمته قائلا : ان شعوب المنطقة لن ترضى ولن تستسلم ، وستهزم في نهاية الامر هذه المشاريع الاستعمارية وستفرض حريتها وسيادتها . ودعا قوى السلام في اسرائيل الى وحدة الصف ومقاومة هذه المخططات الاستعمارية الامريكية واولا وقبل كل شيء مقاومة ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي يشكل خطرا على شعب اسرائيل نفسه وعلى شعوب المنطقة باسرها .

حـل مشكلـة الطلاب الثانويـين في مدرسـة راهـط

● حيفا — لمراسلنا — اكد وزير المعارف ، السيد زبولون هامر ، انه اصدر تعليماته لموظفي الوزارة فيمنطقة الجنوب التي تقضي بان يتفهموا الوضع الخاص لابناء قرية راهط العربية وان يقبلوا للدراسة ايضا الطلاب الذين تجاوز عمرهم السن القانونية للتعليم.

وجاء هذا التاكيد في الرسالة الجوابية التي وصلت من الوزارة الى المربية تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » . وكانت شاروني قد طالبت بقبول الطلاب الذين تجاوزوا السن القانونية للتعليم الثانوي فيقرية راهط وذلك لانهم لم يتمكنوا من التعليم في سن مبكر بسبب عدم وجود مدارس في اماكن سكنهم انذاك . فاضطروا نتيجة لذلك الى الانتظارحتى افتتحت المدارس . ولكنهم فوجئوا حين بلغوا الصف الحادي عشر والثاني عشر بمطالبتهم بدفع اجرة التعليم او بحرمانهم من استمرار الدراسة .

في افتتاح المؤتمر السادس للحـزب الشيوعي في منطقة عكـا

● (الصورة العليا) الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقـة ، يلقي بيان لجنة المنطقة ● (الصورة الوسطى) جانب من الجماهير المحتشدة التي غصت بها قاعة سينما « غان عيدن » بعكـا ● (الصورة التحتانية) ايقاع طبـول الشبيبة الشيوعية جلجـل ارجـاء القاعـة — تصويـر صـالح شعيـب (خاص بـ « الاتحـاد ») ●

افتتاح فرع لمؤسسة رعاية الاولاد المعوقين في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — افتتحت منظمة « اكيم » لرعاية الاولاد المعوقين عقليا فرعا لها في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي، شارك فيه مندوبون عن المنظمة القطرية وبلدية الناصرة والمبادرون المحليون وممثلو مختلف الهيئات الشعبية في المدينة .

وقد افتتحت الاحتفال التاسيسي وادارته المرضة عواطف برغوث ، احدى المبادرات الى اقامة الفرع ثم تكلم الاستاذ يوسف قبطي ، رئيس الفرع ، فدعا المواطنين الى دعم هذا النشاط الانساني الهام بكل الوسائل المتاحة . ثم حيى المجتمعين المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، واكد لهم ان البلدية ستواصل دعمها للاطارات والمنظمات الخيرية الهامة هذه بكل ماتستطيع . وتطرق الى اضراب البلدية فاعلن : نحن سنواصل نضالنا من اجل حقنا في المساواة بكل الوسائل الممكنة . وتكلم ممثل منظمة « اكيم » القطرية السيد حايم بن يتسحاقي فاعلن استعداد منظمته للاستجابة لطلبات فرع الناصرة الذي هو الفرع العربي الرابع للمنظمة في الوسط العربي (الفروع الثلاثة الاخرى في شفاعمرو والطيبة والطيرة) والفرع الاربعون في اسرائيل. وكان آخر المتكلمين الدكتور سامي ديني فقدم محاضرة عن امكانيات تدريب المعوقين عقليا وتطويرهم ودمجهم في المجتمع اذا توفرت امكانية المعالجة الصحيحة .

ثم عرض فيلم عن الموضوع بعنوان « نحن بين الناس » . وقدمت فرقة المعوقين للانشاد والرقص الشعبي التابع لمستوطنة « قريات هتكفا » (قرب طبعون) دبكتين وثلاثة اناشيد اظهرت من خلالها مدى قدرة المختصين على تطوير الاولاد المعوقين . وبعد هذا البرنامج قدمت المرطبات وجمعت بعض التبرعات .

ومن الجدير بالذكر انه لمناسبة عام الطفل العالمي (١٩٧٩) الذي اعلنته الامم المتحدة اقيم في الناصرة بمبادرة بلديتها فرع للمجلس التاهيلي للمعوقين ضم اخصائيين وعاملين اجتماعيين وممثل للبلدية واهالي المعوقين . وتابع هذا المجلس عمله في العام ١٩٨٠ وتحول الان الى فرع « اكيم » .

فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يطفىء الشمعة العشـرين

● الطيرة — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٢٠ عاما على اقامة فرع الحزب الشيوعي في الطيرة ، وباشتراك نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبى واعضاء سكرتارية منطقة المثلث ورهط من قدامى الحزب في الطيبة وجمهور من اعضاء الجبهة الدمقراطية واصدقاء الحزب في الطيرة — عقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا احتفاليا بمناسبتين عزيزتين : ٢٠ سنة لفرع الحزب و٦٤ سنة لثورة اكتوبر .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق نسيم ابو خيط مرحبا بالمحتفلين ومشيدا برفاق الحزب الذين صمدوا في هذا المشوار امام كل الضغوط الكبيرة والممارسات السلطوية منذ نشوء الفرع وحتى اليوم . واكد على اهمية التشجيع الذي حظي به الشيوعيون والذي استمدوه من جماهير القرية ومن التقاليد الوطنية التي يشتهر بها ابناء الطيرة .

ثم تحدث سكرتير منطقة المثلث واول سكرتير لفرع الحزب الشيوعي في الطيرة الرفيق غازي شبيطة فاستهل حديثه قائلا « لو لم نكن وطنيين لما صرنا شيوعيين ولو لم نصبح شيوعيين لفقدنا الرؤيا » . واشاد بدور قدامى الحزب من رفاق الطيبة الذين كان لهم الفضل في الابقاء على الصلة مع جماهير الطيرة قبل قيام الفرع وفي رعاية الفرع عندما كان عوده طريا . واشاد بشكل خاص بدور المعلم الاول في المنطقة الرفيق الغالي ، خالد الذكر ، عثمان ابو راس .

اما مسك الختام فكانت محاضرة الرفيق توفيق طوبى التي تناول فيها بمناسبة ذكرى مرور ٦٤ سنة على ثورة اكتوبر المجيدة واثرها على احداث التاريخ .

وتطرق للاحداث السياسية الجارية وتوقف على قضايا الشرق الاوسط ومؤامرات الامبريالية التي تبحث عن خطط جديدة للتآمر بعد موت كامب ديفيد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● شجب الهجمة الاحتلالية الجديدة على طلاب الجامعات وسائر فئات سكان الضفة الغربية وقطاع غزةوهضبة الجولان ، والتضامن مع كفاحهم العادل ضد الاحتلال ومؤامراته .

● التضامن مع بلدية الناصرة في كفاحها واضرابها من اجل نيل حقوقها من المخصصات المالية .

● التضامن مع لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية وقراراتها في اعلان الاضراب العام المفتوح حتى تدفع لها الوزارات المختلفة مستحقاتها المالية وتلغى قانون ضريبة التحسين الجائر وتقر ميزانيات تطوير ملائمة لقرانا .

● تحية شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

● دعوة شباب الطيرة الى دعم مسيرة فرع الحزب الشيوعي في القرية عن طريق الانضمام الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المحلية، وذلك بمناسبة مرور عشرين سنة على اقامة فرع الحزب في الطيرة .

أعمـال تطوعيـة في كفـر كنـا وعكـا

● كفر كنا وعكا — لمراسلينا — كان موعد قرية كفر كنا ، يوم الخميس الاسبق ، مع العمل الطوعي حيث قام طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية في القرية بتنفيذ عدد من المشاريع التطويرية وبضمنها حملة نظافة عامة .

وقد قدم المجلس المحلي في القرية كل الدعم المطلوب لانجاح هذا العمل . كما استقبل المتطوعون اينما حلوا بحماس وترحيب من قبل الاهالي الذين قدموا لهم كل ما يلزم من مساعدات .

وفي عكا القديمة قام عدد من الشبان ، يوم السبت الاسبق ، بترميم مقام النبي صالح في البلدة الذي يؤمه الزوار ايضا من القرى العربية المجاورة . وشمل هذا العمل التطوعي رشق ودهن المقام وتبليط ارضه . وتبرع بثمن المواد التي تطلبها هذا العمل الشاب عماد ابو صقير .

اجتماع ادارة «الجبهة» المصغرة :

في مـركـز البحـث ـ الاسـتعدادات لانتخابات السلطات المحلـيـة المقبلـة

* لتقـم حركة احتجاج شعبيـة ضـد الحلـف الاستراتيجى * التضـامن مـع بلديـة الناصـرة واستنكـار اقتحـام مكتبـة « الاسـوار » *

● تل ابيب — عقدت الادارة المصغرة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا لها تمحورت ابحاثه حول استعدادات الجبهة القطرية وفروعها المحلية لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة .

● تدعو ادارة الجبهة الى اقامة اوسع حركة شعبية ضد مؤامرات الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي الذي يجلب الكوارث على اسرائيل . وترى ان من واجب كل محب للسلام ولاستقلال اسرائيل الحقيقي ان يعمل من اجل احباط هذه المؤامرة .

● تعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع ادارة بلدية الناصرة ومع مطالبها العادلة من الحكومة . وتدعو جميع فروع الجبهة الى اعلان تضامنها وتاييدها لكفاح بلدية الناصرة وشعبها، كما تدعو الى الانضمام لصفوف اللجنة اليهودية — العربية للتضامن مع الناصرة .

● تشجب ادارة الجبهة بحزم تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلية لممارسات القمع والتنكيل . ان اغلاق جامعة بير زيت وطرد الطلبة من مساكنهم واقتحام جنود الاحتلال لمبنى بلدية رام الله وغيره من الاعمال الاثمة تثبت ان الحديث عن خط « جديد ومعتدل » في المناطق المحتلة هو محض افتراء . وتثمن ادارة الجبهة النشاط التضامني الذي قام به محاضرون وطلبة جامعيون وانصار سلام من اسرائيل ضد اغلاق جامعة بير زيت . وتدعو الى الوحدة في النشاط ضد القمع من اجل الغاء الاحتلال واحلال السلام .

● تشجب ادارة الجبهة ممارسات التنكيل بالمواطنين العرب السوريين ابناء الطائفة الدرزية في الجولان . ان نضالهم العنيد واطلاق سراح زعمائهم الخمسة اثر كفاحهم الموحد يثبت بان هؤلاء المواطنين عاقدون العزم على الكفاح ضد الاحتلال من اجل السلام الذي هو لمصلحة جميع الشعوب وبضمنها اسرائيل وان هذا السلام يمكن احرازه فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بما فيها هضبة الجولان .

● تستنكر ادارة الجبهة عملية التفتيش ومصادرة الكتب من مكتبة « الاسوار » في عكا واستدعاء صاحبها يعقوب حجازي للتحقيق . ان هذا التفتيش الاستفزازي يعبر عن التمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية .

● ترى ادارة الجبهة اهمية خاصة لزيادة نشاط الجبهة في الاحياء الفقيرة من اجل توحيد نضال الاهالي هناك ضد سياسة حكومة الليكود من اجل حقوقهم العادلة .

النـاصرة تحتفل بعيد تأسيس بلغـاريا

● الناصرة — لمراسلنا — استقبلت الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، الوفد البلغاري الكبير الذي يزور البلاد للمشاركة في الاحتفالات التي تقام في مختلف انحاء البلاد بمناسبة مرور ١٣ قرنا على تاسيس الدولة البلغارية . وقد زار الوفد العالم التاريخية لمدينة الناصرة كما زار البلدية والتقى مع رئيسها النائب توفيق زياد الذي شرح للوفد مسيرة تطور المدينة والوحدة الجبهوية لشعبها ، كما شرح مشاكل المدينة الحادة نتيجة لسياسة التمييز القومي والحصار المالي الخانق . كذلك زار الوفد مكتب منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث كان في استقباله الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة وعدد من قادة المنطقة .

وفي مساء اليوم نفسه التقى الوفد مع المئات من مواطني الناصرة والمنطقة في احتفال شعبي احتفاء بعيد تاسيس بلغاريا . وقد تكلم في الاجتماع : الشاعر سالم جبران ثم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ، ثم عضو الوفد غريغوري غريغوروف رئيس الدائرة الثقافية في الجبهة الوطنية البلغارية ثم رئيس الوفد زدرافكو ميتوفسكي . وقد عبر الضيفان البلغاريان عن التضامن الشامل مع معركة المساواة والبقاء للجماهير العربية ، كما عبرا عن التضامن الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني وبرنامج السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل المطروح عالميا . وفي الختام ، قدم الفنانون البلغاريون المرافقون للوفد برنامجا فنيا اثار اعجاب الجمهور وتقديره .

ام الفحـم

استنكار واسع لعدوان الجيش على اراضى الفلاحين العرب

● ام الفحم — لمراسلنا — زار المواطنون يوسف عبد الفتاح ومحمود موسى عبد الفتاح وماجد محمد عبد الفتاح ، في اواخر الاسبوع الماضي ، دار المجلس المحلي في امالفحم وافادوا بان مجنزرات الجيش قد قامت بتخريب مساحة كبيرة من ارضهم واقتلاع عشرات اشجار الزيتون واللوز .

وكان المواطنون المذكورون قد قاموا بتشجير الارض منذ العام ١٩٥٧ وذلك بموجب الحكم الصادر عن المحكمة العليا في الدعوى التي اقاموها في حينه ضد وزير الحربية والحاكم العسكري في ام الفحم . ولكن يبدو ان سلطات الجيش لا تنظر بعين الرضى الى قيام الاهالي بفلاحة الارض وتشجيرها وتتطلع الى التهامها تحت ستار «الاغراض العسكرية» . ووقعت في السابق حوادث تخريب مماثلة من قبل سلطات الجيش في المنطقة نفسها.

هذا وقد استنكر المجلس المحلي في البلدة هذا العمل العدواني وطالب وزارة الحربية بابعاد الجيش عن الاراضي المذكورة وبدفع التعويضات لاصحابها عن الاضرار الجسيمة .

ممثل الجبهة في مجلس معليا لتتضامن مع بلديـة النـاصرة

● معليا — لمراسلنا — بعث الرفيق الياس ابو عقصة ممثل الجبهة في مجلس معليا المحلي برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للتضامن مع بلدية الناصرة ومستخدميها المضربين بسبب الحصار المالي ضدها . وكذلك لبحث الازمة المالية التي يعاني منها المجلس المحلي.

ويذكر ان مرتبات موظفي المجلس لم تدفع بسبب عدم قيام المؤسسات الرسمية بدفع التزاماتها المالية للمجلس المحلي .

وكان الرفيق الياس ابو عقصة قد ابرق الى بلدية الناصرة متضامنا معها باسم الجبهة الديمقراطية في معليا .

تشطيبـات كينغ التعسفيـة :

الضحيـة هـذه المـرة ميزانيـة بيت جـن

● بيت جن — لمراسلنا — اخيرا وبعد طول انتظار اقر حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ميزانية مجلس بيت جن المحلي العادية للعام ٨٢/٨١ ولكن ليس قبل ان يعمل فيها قلم التشطيب التعسفي الفظ . فبينما اقترح المجلس ميزانية بحجم ١٫٠٩ مليون شاقل اقر كينغ فقط ٦٥٥ مليون شاقل .

ووقع التشطيب الاساسي في باب الهبات بحيث حسمها من ٦٥٥ مليون شاقل (وهو المبلغ الذي اقترحه المجلس) الى ١٤٣ مليون شاقل . وبقيت فقط عمليا ، في اطار هذا الباب واردات المجلس من ضرائب وغيرها .

وكان كينغ قد هدد المجلس في وقت سابق بعدم اقرار الميزانية اذا لم يقم برفع ضريبة المتر المربع الواحد من ١١ ليرة الى ٦٠ ليرة .

وافاد مراسلنا في بيت جن ان ميزانية بلدة معلوت اليهودية المجاورة للقرية والمساوية لها في عدد السكان قد بلغت في السنة المالية الماضية ١٨ مليون شاقل .

رسالة كفر قرع

نظام « المعالجة المنطقية في المستشفيات » يلحق الاضرار باهالى المنطقة

● من زهير توفيق — اصبح اهالي كفر قرع وقرى وادي عارة ، حسب نظام «المعالجة المنطقية في المستشفيات» تابعين لمستشفى العفولة الذي يبعد عن القرية حوالي ٣٥ كيلومترا . بينما كانوا يتلقون العلاج في السابق بمستشفى « هيلل يافه » في الخضيرة الذي يبعد مسافة ١٥ كيلومترا عن القرية فقط .

ويزيد هذا الامر من العبء الذي يتحمله المرضى نتيجة لقلة حركة المواصلات من القرية واليها . ولهذا فقد قام اهالي كفر قرع بالتوقيع على عرائض احتجاج موجهة الى المسؤولين في وزارة الصحة وفي مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية !

وتساءل غالبية اهالي القرى المذكورة : هل جاء هذا النظام الجديد ليسهل المعالجة على المواطنين ام ليزيد الظلم اللاحق بهم ؟ !

احتفالات واسعة في البلاد بذكرى ثورة اكتوبـر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الجماهير الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في مختلف انحاء البلاد بالذكرى ال — ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد بادرت الى هذه الاحتفالات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفروع الحزب الشيوعي. وقدمت خلالها المحاضرات عن هذه الثورة والتحولات التي اجرتها في تاريخ البشرية لمصلحة الجماهير الشعبية الكادحة والبشرية جمعاء واثرها على انتصارات حركة التحرر الوطني في العالم . كما عرضت افلام سينمائية مناسبة في العديد من المناطق وقدمت برامج فنية حافلة . وجرى التاكيد في هذه الاحتفالات على الدور الاساس الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، في دعم الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والسلام العالمي .

وفـد تضامنى مـن حيفـا مـع عـرب يـافـا

● حيفا — لمراسلنا — قام وفد عن جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا يوم السبت الماضي بزيارة الى مدينة يافا حيث التقى مع لجنة الامناء والعناصر المخلصة والهيئات الشعبية للتعبير عن التضامن مع اهالي يافا العرب والوقوف الى جانبهم في معركة الدفاع عن مسجد حسن بك والمقدسات الاسلامية والعربية الاخرى في المدينة . وتالف الوفد من السادة فتحي فوراني وراشد الماضي وديب عابدي وعباس زين الدين وعبد عابدي . وتحدث في اللقاء الاستاذ فتحي فوراني باسم جمعية المبادرة الاسلامية واكد على ضرورة وحدة الصف والكفاح وتجنيد جميع القوى بما فيها القوى التقدمية اليهودية في التصدي للسياسة الرسمية العنصرية التي تقف وراء المدعو غرشون بيرس ومخططه الاسود الرامي الى المس بالمقدسات .

وتحدث الاستاذ فوراني عن الاخطار التي تتربص بالمقدسات الاسلامية في حيفا مثل مسجد « الجرينة » التاريخي ومقبرة عز الدين القسام والجامع الصغير وغيرها من المقدسات الاسلامية ودعا الى توسيع لجنة المبادرة العربية — اليهودية للدفاع عن مسجد حسن بك حيث تصبح لجنة قطرية تضم مندوبين من جميع انحاء البلاد .

وتحدث في الاجتماع السيد عبد كبوب ، رئيس لجنة الامناء المعينة في يافا والمحامي نسيم شقير والمستشرق تسفي ال — بيلــغ الذي انتقد السياسة الرسمية التي وضعت ايديها على اوقاف المسلمين وطالب بتحرير هذه الاوقاف وتسليمها لاصحابها الشرعيين وتعويضهم عن اراضي الاوقاف التي اقيمت عليها البنايات العامة والرسمية والتي يستحيل اعادتها الى سابق عهدها .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي شجبت فيه صفقة بيع مسجد حسن بك وطالبت السلطات بترميمه من اموال الوقف الاسلامي المحبوسة عن اصحابها الحقيقيين والتي يقدر ريعها بالمليارات .

باقة الغربية :

حملـة توعيـة من أجـل الحذر على الطرقـات

● باقة الغربية — لمراسلنا — نظم مجلس الطلاب في مدرسة باقة الغربية الثانوية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، حملة توعية من اجل الحذر على الطرقات . وقد توزعت عدة مجموعات طلابية على مداخل القرية الرئيسية وفي شوارعها الداخلية وقامت بايقاف السيارات المارة وتوزيع نداء على سائقيها من اجل مراعاة سلامة الاطفال وجمهور المارة عموما .

وقد بادر مجلس الطلاب الى هذه الحملة على اثر تكرار حوادث الطرق التي راح ضحيتها عدد من طلاب المدارس وفي اعقاب تجاهل شرطة المرور لهذه الكوارث وعدم قيامها باي عمل من شانه ان يقلل من هذه الحوادث مثل وضع لافتات تحديد السرعة وممرات للمشاة وعدم مراقبة حركة السير في المواقع المزدحمة ولا سيما بين المدرستين الثانوية والابتدائية حيث وقع العديد من الحوادث المؤلمة .

اضراب بلدية الناصرة في اسبوعه الثالث

البلديــة تحمل الوزارة مسؤولية الاخطار الصحية

* تحذر من المماطلة في تنفيذ وعود وزير الداخلية * كنغ يتهرب من مواجهة توفيق زياد في برنامج تلفزيوني مفتوح * حملة التضامن مع الناصرة مستمرة *

الناصرة — لمراسلنا — مع دخول اضراب مستخدمي بلدية الناصرة اسبوعه الثالث أصدرت البلدية بيانا الى المواطنين والصحافة والراي العام ، امس الخميس ، حذرت فيه وزارة الداخلية وموظفيها من المماطلة في تنفيذ وعود وزير الداخلية لرئيس البلدية (قبل ١١ يوما) وحملتها فيه المسؤولية كاملة عن استمرار الاضراب وتصعيده والاخطار الصحية النابعة من (تراكم اكوام الزبالة) وغيرها من المضاعفات .

واكد البيان : نحن لسنا هواة اضرابات . لكن اذا استمرت المماطلة فلن يبقى امامنا الا ان نشدد اجراءاتنا الكفاحية . وفي الوقت نفسه دعا المواطنين الى الاهتمام بالنظافة واستخدام اكياس النايلون للنفايات ودفع التزاماتهم المالية .

وعلم مراسلنا ان هناك اوساطا وقطاعات اخرى تستعد للانضمام الى اضراب البلدية وتصعيده .

ومن جهة اخرى يواصل مكتب وزارة الداخلية في الشمال مماطلاته في تنفيذ وعود الوزير . نسمع ان الوزير حدد فترة يومين لدفع مبلغ فوري يكفي لتسديد مرتبات المستخدمين عن شهري ايلول وتشرين الاول وبعض الديون الملحة لم يصل الى البلدية اي مليم رغم مرور ١١ يوما على الموعد . وقد بعث حاكم اللواء وفدا من طرفه الى البلدية « ليفحص » طلباتها (١٢٠ مليون ليرة) وذلك يوم الاثنين الماضي . وتقوم البلدية بمراجعة المكتب يوميا .. وكان الجواب الاخير ، يوم امس ، ان الوفد سيفحص الطلبات مرة اخرى ويحولها الى حاكم اللواء الشمالي ، كنغ ، ليبت في امرها اليوم (الجمعة) .

●● مستخدمو البلدية يصعدون الاضراب

ازاء هذه المماطلات قامت لجنة مستخدمي بلدية الناصرة بالابراق لوزير الداخلية تطالبه بتحرير المبالغ التي وعد بها البلدية لتتمكن من دفع المرتبات لهم .

وحذرت النقابة من انها ستقوم بتوسيع الاضراب ليشمل ايضا المسلخ البلدي (الذي لم يضرب بعد) ابتداء من ١٦ الجاري اذا لم تدفع للمستخدمين المرتبات حتى ذلك الموعد .

●● هروب كنغ

هذا وقدم حاكم اللواء ، يسرائيل كنغ ، اثباتا جديدا للراي العام على ان ازمة بلدية الناصرة هي بسبب سياسة الخنق المالي العنصرية التي ينتهجها ضد الناصرة وذلك حين تهرب من مواجهة رئيس البلدية توفيق زياد في برنامج تلفزيوني مفتوح حول الموضوع . وقد ادعى في البداية انه موظف حكومي ويحتاج الى اذن من الوزارة . ولكن حين قال له الصحفي جيل سادان انه مستعد لجلب اذن كهذا رفض كنغ وقال له : لا اريد الحديث عن هذا الموضوع حتى لو اخذ اذنا .

وهكذا .. سيعرض البرنامج التلفزيوني عن الناصرة في برنامج «احداث الاسبوع» الساعة ٨،٢٠ مساء اليوم الجمعة بدون كنغ .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تفرض بشكل عام تعتيما على احداث الناصرة . ففي الوقت الذي تنشر فيه التحقيقات المطولة على الصفحة الاولى عن اضراب بلدية نهاريا الغى التلفزيون تقريرا اعده الصحفي يورام همزراحي عن اضراب الناصرة وتتجاهل الاضراب الصحف المسائية ومعظم الصحف اليومية .

●● قبضة واحدة في مواجهة التمييز

هذا وتبدو جماهير الناصرة هذه الايام موحدة كقبضة واحدة في وجه سياسة التمييز والخنق السلطوية . ويتفهم المواطنون ظروف المعركة وضرورة استمرارها دون اي تراجع . ويتجاوبون مع دعوة البلدية لهم ان يحافظوا على النظافة وان يسددوا التزاماتهم المالية (قسم الجباية مستثنى من الاضراب) .

وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية جلسة ، امس الاول ، اكد فيها دعمه لادارة البلدية وحمل السلطات المسؤولة المسؤولية عن الازمة ومضاعفاتها . كما حيى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على موقفها المؤيد للناصرة . وحيى جميع القوى التي تضامنت مع الناصرة . كما تقرر دعوة مجلس الجبهة الى الاجتماع يوم الاثنين القادم لبحث قضية استمرار المعركة .

كما عقدت لجنة التجار والحرفيين في الناصرة اجتماعا آخر اعربت فيه عن دعمها لادارة البلدية .

ومن جهة اخرى قام وفد من طلاب المدرسة الاكليريكية في المدينة بزيارة تضامنية الى البلدية . ودعا القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، لتقديم محاضرة امام جميع طلاب المدرسة . وفعلا قدم جرايسي محاضرته امس الخميس فلاقت تجاوبا رائعا .

كذلك بعث مجلس طلاب مدرسة تيراسانطة في المدينة برسالة تضامن وتأييد الى البلدية .

وارسل السيد عبد الرحمن سليم ، عضو كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير المجلس يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع اضراب بلدية الناصرة وكيفية التضامن معه . ويذكر ان مجلس العمال اكتفى بارسال رسالة تأييد للاضراب ولم يقم باي عمل آخر . هذا في الوقت الذي تنهال فيه على بلدية الناصرة برقيات التأييد والتضامن وتصل فيه ايضا الوفود التضامنية وتتجند الجماهير الشعبية في المعركة .

انهيار بيت لعائلة من الايتام في يافا

● يافا — من مصطفى سيف — انهارت احدى غرفتين تسكنهما عائلة المرحوم نمر السعدني في حي العجمي في يافا ، امس الخميس ، ونجا باعجوبة افراد العائلة الاولاد الثلاثة (بينهم طفلان) ووالدتهم .

والبيت المذكور مشار اليه بالخط الاحمر (ويعني ان البيت خطر ولا يصلح للسكن) منذ عشر سنوات .. قامت خلالها العائلة بمطالبة البلدية وشركة حلميش وغيرهما بحل مشكلتها وانقاذها من البيت الخطر وايجاد مأوى آمن لها دون جدوى . الى ان انهارت احدى الغرفتين امس بسبب الامطار وانقطع التيار الكهربائي وكاد يحرق البيت على ما فيه . ويبدو ان السلطات المختصة لا تنوي التحرك لايجاد مأوى لهذه العائلة . وقد اضطرت الى البقاء في الغرفة الثانية . وهي ايضا خطرة للسكن .

الحكومة تكشف عن دورها في التآمر على مسجد حسن بك

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف مندوب الحكومة الاسرائيلية في لجنة الداخلية في الكنيست عن الدور الكبير للحكومة في التآمر على مسجد حسن بك في يافا وذلك حين اعلن في جلسة اللجنة ، هذه الثلاثاء ، ان الحكومة كانت قد صادرت الارض المقام عليها المسجد منذ ايار ١٩٨٠ .

وقد فوجىء جميع الحاضرين بهذا الاعلان . وتبين ان الحكومة اخذت قرار مصادرة منتظرة ، على ما يبدو ، ان يتم هدم المسجد وتحويل المكان الى اثر سياحي لكي تتنصل من المسؤولية عن ذلك . ولكن التطورات « المفاجئة » ، اي هبة الاحتجاج والاستنكار الواسعة في البلاد والخارج اضطرتها الى كشف الحقيقة في اللجنة .

لكن المؤامرة على المسجد لم تنته ! فقد تقرر اقامة لجنة من مندوبي لجنة « الامناء » في يافا (المعينة من وزارة الاديان) وبلدية تل ابيب ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (وهو ايضا رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية ؟!) لاعداد مشروع لترميم المسجد خلال ٣ اشهر والا سيعاد النظر في قضية المسجد !

اما وزارة الاديان ، التي تعبث بملايين الشواقل التي تجنيها من الاوقاف الاسلامية ، فلم تلتزم بتمويل المشروع . بل ان الحكومة منعت قبول اي مليم من خارج البلاد (الدول العربية وغيرها) للمساهمة في ترميم المسجد . الامر الذي يشير الى التوجه السلطوي العام الذي يبغي جمع اموال الترميم من جيوب المسلمين في البلاد.. هذا اذا كانت هناك ايتنية في الترميم !!

ومن جهة اخرى اعلن المقاول ، غرشون بيرس ، الذي كان قد « اشترى » المسجد وارض من لجنة « الامناء » السابقة انه لا يعترف باعلان الحكومة وان الارض مسجلة في الطابو على اسمه .

حملــة الصحافة الشيوعية

جمع حتى الان مبلغ ٤٠٧ آلاف شاقل (٢٧ بالمئة)

● زيدوا تبرعاتكم لحملة الصحافة ●

تلخيص أولي

منطقة عكا وصلت الى ٧٤٪

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالشواقل)	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠	٢٧٧١٢٣	٧٣٫٩٪
تل ابيب — يافا	٢٢٠٠٠٠	٤٥٢٢٥	٢٠٫٦٪
حيفا	٩٠٠٠٠	١٤١٥٠	١٥٫٧٪
القدس	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠	١٥٪
الجنوب — النقب	٣٠٠٠٠	٤٢٥٠	١٤٫٢٪
السهل	٦٠٠٠٠	٧٩٥٥	١٣٫٣٪
الناصرة	٥٠٥٠٠٠	٤٥١٠٠	٨٫٩٪
المثلث	٢٠٠٠٠٠	٩٧٧٠	٤٫٩٪
الطلاب في الخارج	—	٥٦٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٤٠٧١٣٣	٢٧٫٢٪

اتساع موجة الاضرابات العمالية الكفاحية :

الجبهة : يجب توقيع اتفاق اجور عمل فورا

* وزير المواصلات يهدد عمال ال — عال باغلاق الشركة وقطع أرزاقهم *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ازاء اتساع موجة الاضرابات العمالية الكفاحية التي تشمل عشرات الوف العاملين ، طالب مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قيادة الدائرة النقابية للهستدروت ، بنيامين غونين ، بتوقيع اتفاق جديد للاجور يضمن ان يكون الحد الادنى من الاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام وان يتم رفع الاجور بنسبة ١٥٪ وان تدفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ .

واكد غونين ان تحقيق مثل هذا الامر سيضمن حل ازمة نزاعات العمل الحالية ويعوض العاملين عن الحد الادنى من اضرار التضخم المالي وسائر ضربات سياسة حكام اسرائيل الاقتصادية الكارثية .

وكان مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يهوشع ايرقة ، تحدث عن الامر في جلسة الاحد الماضي . فهاجم قيادة الهستدروت المراخية على مواقفها المتهادنة وخصوصا ازاء اضراب شركة ال — عال حيث تتخذ موقفا مؤازرا لادارة الشركة والحكومة ضد العاملين . مما شجع عددا من العاملين على شق صفوف زملائهم والخروج بحملة اعلامية ضد الاضراب . وفي دائرة التنسيق النقابية وبضغط من كتلة الجبهة تم تغيير القرار السابق بشان اضراب ال — عال وبدلا من دعوة العمال الى العودة الى العمل بدون قيد او شرط تقرر دعوة ادارة الشركة الى الغاء اوامر الفصل التعسفية التي اصدرتها ضد ١٨ مهندس طيران .

هذا وقدمت كتلة الجبهة في الكنيست طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست تدعوها فيه الى عقد جلسة خاصة لبحث موضوع ال — عال وتحذير ادارة الشركة من مغبة استمرار نهجها للتخلص من العمال القدامى هناك .

الاضرابــات

هذا وتستمر الاضرابات العمالية وتتسع في مختلف مجالات العمل وخصوصا في شركة « ال — عال » وسائر اماكن العمل الواقعة تحت سيطرة الحكومة (العمال الاداريون في النيابة العامة في مناطق تل ابيب والمركز وحيفا وبئر السبع ومحاسبو الحكومة والدوائر الحكومية المختلفة ولجان عمل المحاكم واطباء المستشفيات الحكومية) هذا بالاضافة الى عمال المجوهرات (٢٠٠٠ عامل) والعمال الزراعيين (١٥ الف عامل) .

وقد اعلن رؤوبن بن عامي ، سكرتير نقابة موظفي الدولة (٢٥ الف موظف)، ان سحق اجور العاملين والموظفين وتدني المرتبات الى حد وصول بعضها الى ٣٥ الف ليرة اي اقل من مخصصات البطالة من شانه ان يدفع العاملين الى هبة اضرابات تشل البلاد بشكل تام . واضاف : ان الادعاء بان اتفاقيات الاجور ملزمة لجميع الاطراف لا تصمد امام وقائع سحق الاجور .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة الى اجتماع المجلس الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء الاثنين ١٦—١١—٨١ وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

مواضيع البحث : * الاضراب في البلدية والخطوات القادمة * اضراب كل السلطات المحلية العربية في ٢٣—١١—٨١ *

الرجاء حضوركم في الوقت المحدد نظرا لاهمية البحث

عن مكتب الجبهة

وليد الحاج

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولا يكفي القول ان نواب الجبهة الدمقراطية ، وعلى راسهم رفيقنا توفيق طوبي ، ادوا واجبهم . لا ، لا يكفي البتة . ففي هذا الجو الملوث ، في هذه الساعات المصيرية ، اخترق صوت توفيق طوبي جميع اسوار الخداع والغش والمراءاة وهو يعري « اكاديميي » الاحتلال الذين يغلقون الجامعات ويحتلون المدارس ويهدمون البيوت ويعطلون الصحف . هذه هي « الادارة المدنية » ، إذن ، التي يسمح لنفسه بروفسور مثل ميلسون بتحمل تبعيتها .. إننا نحترم تاريخ اليهود الماساوي في اوروبا في اثناء الاحتلال النازي ولذلك نمسك عن تشبيه الامر بالموسيقى « الشجية » التي كان النازيون يعزفونها في معسكرات الموت والحرق .

ولذلك ايضا قررنا ان نضرب صفحا عما تلفظ به ذلك النائب الليكودي ، واسمه امنون لين ، في جلسة الكنيست إياها . ونعني محاولته ان يطمئن العرب من اهالي الجليل . فكما ان استيطان الجليل قد عاد « بالخير والبركة » — قال — على العرب في الجليل (في قرى يوم الارض وفي الناصرة وفي دير الاسد والبعنة ونحف ومجد الكروم ... الخ) كذلك سيعود استيطان الرابي لفنجر « بالخير والبركة » — كما عاد على بسام الشكعة وكريم خلف وقرى اللطرون والجفتلك ... الخ !

ربما لم تات ، بعد ، الموجة التاسعة . ولكنها ، وهذه هي الحال ، آتية لا محالة ..

احتدام — بقية

لبيب طرزي ، مجلس الامن باتخاذ اجراءات فورية لوقف الاجراءات الاسرائيلية وللدفاع عن حقوق السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

● ياسر عرفات يحيي جماهير المناطق المحتلة ●

هذا وقد وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحية اجلال واكبار لجماهير الشعب الفلسطيني المنتفضة داخل الاراضي العربية المحتلة ضد الادارة المدنية .

وقال ان شعبنا في الارض المحتلة ، ولليوم العاشر على التوالي ، يتصدى لمؤامرة « كامب ديفيد » التي تستهدف احلال عبودية جديدة على شعبنا الفلسطيني من خلال ما اسموه « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » الذي هو مؤامرة مشبوهة كبيرة وخطيرة على شعبنا الفلسطيني .

كذلك حيى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، وكذلك حركة التحرير الفلسطينية « فتح » واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ومنظمات اخرى عديدة عربية ودولية .

دلائل — بقية

تجد امامها من خيار سوى ان تتخلى عن الدبلماسية وتتخذ عملا آخر لوقف اعمال خرق وقف اطلاق النار في لبنان التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية !

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان مسؤولين كبار في الادارة الامريكية اعربوا ، امس الاول ، عن خشيتهم من ان يجر احتداد اللهجة الاسرائيلية تجاه الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل الى هجوم على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان والى خرق اتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها قبل اربعة اشهر .

حتى الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي اعرب امس الاول ، امام وفد اعضاء الكنيست الستة الاسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا ، عن قلقه الشديد من الوضع القائم بين اسرائيل ولبنان. وقال ان هذا الوضع المتوتر هو اليوم الخطر الاكبر الذي يهدد السلام في الشرق الاوسط .

هجوم بوليسي وتخريب في قرية عرب المزاريب

● الناصرة — لمراسلنا — قامت قوات من شرطة الناصرة و « حرس الحدود » بهجمة بوليسية ارهابية على ستة بيوت في قرية عرب المزاريب (قضاء الناصرة) ، صباح امس الاول الاربعاء .

فبحجة التفتيش عن اطارات سيارات ومواد بناء مسروقة اقتحمت هذه القوات بيوت المواطنين محمد قاسم خضر (٦٥ عاما واب لـ ١٨ ولدا) وحسن قاسم خضر (٧٢ عاما) واولادهما . واجرت فيها تفتيشات تخريبية وقلبت اثاث البيوت وداست على الفراش وكسرت خزائن وصادرت عددا كبيرا من الادوات الكهربائية والضرورية الاخرى بما فيها تلفزيون ومواسير ودلاء وبلاط وقطع حديد ودراجة طفل قديمة وحتى ستار النايلون الذي تغطى فيه احدى البراكيات لوقاية سكانها من مياه الامطار . وكان افراد القوة يصادرون كل ما لا يوجد به وصل شراء مما دفع احدى النسوة ان تقول : يريدوننا ان ناخذ وصل حتى بالدجاجة التي نشتريها .

وقال الاهالي هنا لمراسلنا ان الشرطة تقوم بغزواتها هذه منذ اكثر من شهر . وفي المرة قبل الاخيرة اعتقلت غازي محمد قاسم وهو اب لسبعة اطفال لمدة ايام . وضرب ضربا مبرحا نقل على اثره للمعالجة لدى الطبيب . وفي اثناء عودته اعتقل في الهجوم الاخير مرة اخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اثنين من اصحاب البيوت المهاجمة يخدمان في الجيش الاسرائيلي .

« الاتحاد » — بقية

تحريض مغرضة تشن ضدها عن طريق تسريب انباء ملفقة الى وسائل الاعلام كتلك التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي والتي زعم فيها ان الصحيفة تقوم سرا بطبع المنشورات المعادية للاحتلال وتعمل على توزيعها في مختلف انحاء البلاد !

واكد الزميل حنا السنيوره ، المحرر المسؤول في « الفجر » ، ان لا اساس من الصحة لهذه الانباء المغرضة . وحذر الراي العام المحلي والعالمي من الوقوع تحت تاثير هذه الدعاية الكاذبة . وقال ان ما يجري ضد « الفجر » انما هو بسبب مواقفها السياسية الرافضة للادارة الذاتية والمدنية ومطالبتها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

واعاد الى الاذهان سلسلة المضايقات التي تعرضت لها «الفجر» منذ صدورها حتى اليوم وكان ابرزها اختطاف صاحبها ومؤسسها يوسف نصر وقتله وفرض الاقامة الجبرية على رئيس تحريرها مأمون السيد وحرق سيارة محررها المسؤول (حنا سنيوره) .

لماذا تماطل لجنة فحص أحداث كفرياسيف في اصدار تقريرها ؟

رئيس المجلس يهدد باتخاذ اجراءات حازمة

● كفر ياسيف — لمراسلنا — على الرغم من ملاحقات رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، للجنة الفحص التي عينها وزير الداخلية في مطلع ايار المنصرم للتحقيق في احداث ١٤ نيسان الماساوية فان هذه اللجنة لم تصدر تقريرها بعد رغم مضي ٦ اشهر على ذلك ولم تجب حتى على الرسائل والتوجيهات المتكررة لرئيس المجلس شفهيا وكتابيا .

وادت هذه المماطلة الى ان يقوم رئيس المجلس بارسال رسالة اخيرة الى مركز عمل اللجنة في الاسبوع الماضي جاء فيها : اننا نتوجه لحضرتكم وللمرة الاخيرة مطالبين بتقرير لجنتكم حول احداث قريتنا واذا لم نتسلم هذا التقرير خلال اسبوع فستكون مضطرين الى اتخاذ الاجراءات المناسبة .

كتلة — بقية

وحشية واي اغلاق جامعات ومدارس واية سجون جديدة ان تنقذ الاحتلال والحكم الذاتي وكامب ديفيد . هذه هي الحقيقة التي وصفها الصحفي امنون كابليوك في صحيفة « عل همشمار » (٩—١١—٨١) .

وانهى النائب طوبي كلمته بالقول : ليس من مخرج سوى انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل واحراز السلام الاسرائيلي — الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفييتي سوية مع الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية سوية مع اسرائيل وكل الدول المعنية .

(اقرأ الافتتاحية)

هضبة — بقية

الطرق الرئيسية المؤدية الى الهضبة المحتلة لمنع الصحفيين من الوصول الى هناك والكشف عن اجراءاته القمعية . كما تمنع قوات الاحتلال الناس من دخول الهضبة للاعراب عن تضامنهم مع الزعماء الخمسة الذين اضطر الاحتلال الى اطلاق سراحهم مؤخرا من السجن .

وابرقت اللجنة القطرية لاتحاد الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل الى مدرسة مسعدة تعلن عن تضامنها مع كفاح الطلاب والاهالي في نضالهم ضد الاحتلال وعملائه .

الاتحاد

شارع الحريري ٩ — ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤